سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١٢ يناير ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. للأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية، محمد عبد الوهاب شكرى.. للصحة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- ملاحظات حول انتخابات مجلس الأمة	١
٢- قرارات عبد الناصر بخصوص الطلبة المحتجزين ولجان التأديب	٤
٣- فاعلية الجيش الشعبى، وكيفية الدفاع عن محافظات وجه قبلى وحماية كل الأغراض الحيوية	١٠، ٤١-٥٢
٤- الطيارين الذين أرسلوا الى نيجيريا	٣٥
٥- عن الفرد فى اسرائيل وإيمانه بالتوراة وطبيعة الجيش الاسرائيلى	٣٧
٦- تأجيل الرد العسكرى على اسرائيل الى أن تؤمن كل الأهداف الهامة	٣٩-٤١
٧- الوضع الذرى فى اسرائيل وفى مصر، وموقفهما من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية	٥٢
٨- الصناعات الحربية فى اسرائيل وفى مصر، وأدوات الحرب الكيماوية فى اسرائيل، والنابالم والطائرات والصواريخ	٥٧

الموضوع	الصفحة
٩- زيادة التعاون مع فرنسا سياسيا وعسكريا وتجاريا، واصدار بيان يقدر ديجول لفرضه حظر كامل على تصدير السلاح لاسرائيل	٦١
١٠- الموافقة على قانون التعليم الخاص	٦٩-٧٠

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء

١٩٦٩/١/١٢

- بحث عددا من المسائل السياسية والعسكرية والداخلية البارزة.
- ماقشة آخر التطورات فى أزمة الشرق الأوسط، واستعراض تفاصيل الاتصالات الدولية الدائرة الآن بناء على المبادرة السوفيتية الأخيرة، وهى بادرة لها قيمتها الكبرى فى هذه الأزمة المصيرية بالنسبة للأمة العربية.
- أبدى المجلس تقديره العميق للقرار الذى اتخذه الرئيس شارل ديجول بفرض حظر كامل على تصدير الأسلحة الى اسرائيل، وقد اعتبر أن قرار الرئيس الفرنسى فى هذا الصدد موقف لن تنساه الأمة العربية؛ على أساس أنه يعيد الى السياسة الدولية روح المبادئ التى لا سبيل بدونها الى حل المشاكل العالمية الكبرى.
- بحث الموقف العسكرى بوضع عام وعددا من الموضوعات المتعلقة بالمجهود الحربى، وجرت مناقشات مستفيضة حول موضوع منظمات الدفاع الشعبى، واستمع المجلس الى تقارير من وزيرى الحربية والحكم المحلى. وقدم وزير الداخلية تقريرا عن الدفاع المدنى وما تم من خطوات لاستكمال الخطة الموضوعة فى هذا المجال.
- وبالنسبة للمسائل الداخلية، كان فى مقدمتها تقرير عن نتائج انتخابات مجلس الأمة قدمه وزير الداخلية، تقرير عن استئناف الدراسة فى الجامعات قدمه وزير التعليم العالى، الموافقة على قانون التعليم الخاص بعد أن تمت دراسته فى اللجان الوزارية المختصة.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١٢ يناير ١٩٦٩

عبد الناصر: حد عنده ملاحظات بالنسبة للانتخابات أو سمع حاجة بخصوص الانتخابات؟ دكتور حلمى.. ماعندكش حاجة؟

مراد: لا فيه بس..

عبد الناصر: طب قول.

مراد: هو كان فيه بس ناس بتعترض على عدم اعطاء الشهادة الخاصة بعضوية الاتحاد الاشتراكى؛ يعنى هى صورتها من الناحية المنطقية أو القانونية إن الشخص مادام عضو فى الاتحاد الاشتراكى ممكن اثبات هذا بأى سبيل منها حتى بطاقة العضوية العادية.

عبد الناصر: لا.. لا.. ده فيه ناس عضويتهم موقوفة، فى لجنة الخمسين فيه ناس ولو إنهم أعضاء فى الاتحاد الاشتراكى لم توافق على إنهم ينزلوا للانتخابات فى اللجان الأساسية، ومنعوا ووضع بهذا مواصفات.

اذا كان هذا منع من إنه يدخل لجنة العشرة، فكيف أسمح له بقى إنه يدخل مجلس الأمة؟! فعلى هذا الأساس أنا تتبعت العملية كلها بنفسى فى هذا واحد واحد. على هذا الأساس، أنا قلت لهم: لا نعطى اللى لجنة الخمسين ماديتوش علشان يدخل لجنة العشرة؛ يبقى من باب أولى أنا ماديهوش وأدخله مجلس الأمة، وأعتبر عضويته موقوفة منذ صدر قرار لجنة الخمسين.. دى الفئة الأولى الحقيقة.

الناس اللى بعد كده ياكانت عضويتهم موقوفة ياأسقطت عنهم العضوية.

مراد: آه.. طبعا اللى أسقط عنهم العضوية مافيش شك فى هذا.

عبد الناصر: لا.. هم الحقيقة اللى ماكانش أسقط عنهم، هم اللى اعترضت عليهم لجنة الخمسين، يعنى بالعقل لجنة الخمسين اعترضت عليهم مايدخلوش لجنة العشرة؛ كيف أسمح لهم إنهم يدخلوا مجلس الأمة؟!

وعلى هذا الأساس الحقيقة أنا وافقت على إنهم مايدوهومش ويعتبروا عضويتهم موقوفة منذ قرار لجنة الخمسين، أما غير كده كل الناس أخدت عضوية.. بطاقة. وده اللى خلا العملية أول يوم الناس كانت مستعجلة والناس كانوا بيقولوا بالبطاقة، بس كان فيه عدد كبير الحقيقة منع من الدخول بواسطة لجنة الخمسين على أساس المواصفات اللى كانوا عاملينها. وإحنا الحقيقة بعد كده لم نوقف عضويتهم ولم نتصرف معاهم؛ يعنى الأمور أصلها مشيت، فدول كلهم عدد كبير منهم بيقدم يدخل مجلس الأمة، ودول أظن وقفوا على حوالى ٨ أسباب أو ٩ أسباب.

فيه حاجة غير كده؟

مراد: لا.. لا.

عبد الناصر: أيوه..

بدوى: هو طبعا كل الناس اللى طلبوا شهادات أخذوها عندنا فى محافظة معينة، لكن باقول لجنة الخمسين الناس اللى كانوا منعوا كان فى آخر لحظة؛ يعنى مثلا قبل الانتخابات بيوم أو بيومين، وفيه ناس يجوز إن لو تظلموا يبان إن لهم الحق فى رد الاعتبار. مثلا كان فيه شروط معينة؛ إن كل من كان فى مجلس ادارة جمعية تعاونية وحل هذا المجلس، وكان فيه مجالس ادارات حلت لأسباب قد لا تمس سمعة الشخص يعنى لأسباب بعيدة؛ فيه خلاف بين الأعضاء، فيه مثلا مجلس ادارة كله من عيلة واحدة.

عبد الناصر: هو أنا فوجئت بالموقف ده ياأخ بدوى ماكانش فى مخى أبدا هذا الموقف. فوجئت لما الناس دول قدموا أوراق الترشيح وكانت العملية يومين أو تلاتة. الحقيقة فكان لازم ناخد بقاعدة بحيث يعنى اللجنة الموجودة فى الاتحاد الاشتراكى قلت لهم: عايزين قاعدة، فكانت القاعدة إيه؟ اللى منعته لجنة الخمسين ماندخلوش، بعد كده أنا ممكن أبحث وضعهم تانى.

بدوى: لو سمحت لى سيادتك.. أنا باقصد اللى منعوا من لجنة الخمسين فى أثناء لجنة الخمسين.

عبد الناصر: آه.

بدوى: مش اللى منعوا من مجلس الأمة.

عبد الناصر: ماهو إحنا نسينا ده! (ضحك) ماهو ماحدش فاكر.. مين فاكر لجنة الخمسين؟! يعنى الحوادث الحقيقة بتجرى العمليات دى كلها وفوجئنا بالانتخابات طلعت العملية دى. يعنى سألونى.. الناس اللى اعترضت عليهم لجنة الخمسين ندخلهم والا نعمل إيه؟ بديهيا اللى مارضيناش ندخلهم لجنة العشرة ماندخلهمش مجلس الأمة.. ده الرد البديهى يعنى.

وقلت لهم: تعتبر عضويتهم موقوفة من قرار لجنة الخمسين؛ وعلى هذا الأساس نستطيع إن احنا نبحث أى تظلم الحقيقة. لكن فى عملية مجلس الأمة بالذات ده موقف يواجهنا، وكان لازم الواحد يبت فيه فى الموضوع.

أحمد: سيادتك كنت طلبت إن يحصل التحام مع الجماهير، الحقيقة فى الفترة بتاعة المعركة الانتخابية كانت فترة تم فيها الالتحام المطلوب دون أى افتعال. حصل تعبئة حقيقية وتجاوب، وظهر النجاح الكبير للتنظيم وقدرته على الحركة بين الجماهير. فده يعتبر الحقيقة عمل ناجح جدا وتجربة ناجحة جدا للعمل بالنظام الحزبى. هو مطلوب الحقيقة إن الحركة دى لا تتوقف والالتحام يستمر؛ لأن الشعب يسعده جدا إنه يجد قياداته تنزل له وتتفاهم وياه، ويتجاوب معاها بسرعة وفاعلية.

المطلوب إن النشاط اللى ابتدى فى المعركة الانتخابية مايتوقفش ويستمر؛ وده يمكن من وجود الجبهة الداخلية المتماسكة باستمرار. ونرجو فعلا إن كل المرشحين وكل القيادات السياسية فى الاتحاد الاشتراكى يستمروا فى لقاءاتهم اليومية مع الجماهير، وده أكبر ضمان لتماسك الجبهة.

شكرا.

عبد الناصر: هو طبعا كل اللى سقطوا هيطلعوا يطعنوا فى الانتخابات، ده موضوع معروف يعنى. اللى بيسقطوا هايقول إنه سقط ليه؟ خصوصا إن فيه عدد كبير فاقدين التأمين.. القاهرة فيه ١٥ فقدوا التأمين، اسكندرية فيه ٣٨، القليوبية فيها ٤، بعد كده الدقهلية فيه ٩، دمياط فيه ٢، كفر الشيخ فيه ٢، المنوفية فيه ١٢، البحيرة فيه ١٢ فقدوا التأمين. الجيزة فيه ١١، الفيوم فيه ١٥، بنى سويف فيه ١٦، المنيا فيه ٥، أسيوط فيه ١٠، سوهاج فيه ١٠، قنا فيه ٢، أسوان فيه ٧، أظن مطروح واحد ، البحر الأحمر واحد.

هى الحقيقة عملية التنظيم بالنسبة للاتحاد الاشتراكى باعتبر إن التجربة كانت تجربة ناجحة.

فيه طبعا ٢١ من مجلس الأمة السابق اتقدموا وسقطوا، فيه ٩١ من مجلس الأمة السابق نجحوا، فيه من اللجنة المركزية ناجح ٥٧، من المؤتمر القومى ١٦٦، غير قيادين نجح ١٥، من أعضاء الاتحاد الاشتراكى غير قياديين نجح ١٥.

من أعضاء التنظيم اللى هو الطليعة نجح ٢٠٧، اللجنة التنفيذية ٣، أمناء المحافظات ١١، لجنة مركزية ٥٧، مؤتمر قومى ١٦٦، أمناء مراكز ٥٣، مواقع قيادية ٩٤، غير قيادى ١٥. فقدوا تأميناتهم ١٧٢.

بالنسبة طبعا هنكون لجنة برلمانية هتكون حاجة غير اللجنة المركزية، وبعدين هننشر التعديل فى الدستور حسب قرار اللجنة المركزية؛ على أساس أن اسقاط العضوية من الاتحاد الاشتراكى ينتج عنها وضع طبيعى اسقاط العضوية من مجلس الأمة. وفى اللائحة التنظيمية فى الاتحاد حطينا إن الاسقاط عن أعضاء مجلس الأمة بيكون بقرار من اللجنة المركزية حتى يكون فيه ضمان.

بالنسبة لرئاسة مجلس الأمة، فى الاجتماع الأخير فى اللجنة التنفيذية العليا أنا كنت رشحت السيد لبيب شقير والإخوان وافقوا على لبيب شقير، وإحنا هنعرض هذا الترشيح على اللجنة المركزية فى اجتماع يوم الثلاث.

بالنسبة للوكلاء أنا ماعنديش حاجة، يمكن هانبحثها بكره بالنسبة لاجتماع اللجنة التنفيذية.

بالنسبة لموضوع الجامعات وموضوع الطلبة، لما رحت اسكندرية حتى فرصة من الكلام مع الأساتذة، وكان الدكتور البرلسى موجود هناك، وحصلت مناقشة على أساس مانضيعش مستقبل الطلبة الحقيقة. ده كان رأيى برضه من الأول، رغم إن الواحد برضه بيتكلم على الشدة ولكن الشدة ليها أساليب.

وأنا قلت: اذا الجامعة أخدت ضدهم اجراءات تأديبية ومش ضرورى يكون عدد كبير. وأنا بالذات قريت القضية كلها؛ أقوال المتهمين والشهود.. كل القضية قريتها بالتفصيل حتى قبل ما أسافر اسكندرية أول يوم. وهم اللى باينين المسيئين عدد مش كبير؛ يعنى اللى هو التنظيم بتاع الدكتور ده زين الدين، والباقيين الحقيقة انجروا فى العملية.

وبعد كده اتكلمت مع الدكتور البرلسى هناك، وقلت له: ماالحناش عايزين عدد كبير. عدد الناس اللى هم المتهمين الأساسيين فيه حوالى ٧ – ٨ – ٩ – ١٠ يطلعوا متهمين أساسيين؛ دول الحقيقة ياخدوا فصل أكتر من سنة، اذا كان بعد كده فيه ١٠ ياخدوا فصل سنة وباعتبر العملية فى هذا الأساس كفاية. والقاهرة حتى مافيش داعى ولا العمليات دى.

وكنت الحقيقة أنا مضيت أمر المحكمة قبلها بيوم – قبل يوم ما سافرت – فطلبت من الأخ نصير يوقف الأمر على أساس إن مافيش أمر بتشكيل المحكمة. المحكمة كانت الحقيقة هتعقد يوم ١٨، وبقى الحقيقة الكلام اللى قاله لى الأساتذة هناك: هيروحوا محامين وبتوع هيئة التدريس هيودوا محامين واتحاد الطلبة هيودوا محامين، وهتبقى حكاية وكلام ومش هيتنشر، والولاد مايستحقوش. والحقيقة كان معايا هناك حسين الشافعى وأنور السادات، وحضر جزء من المناقشة أيضا عبد المحسن أبو النور وشعراوى ولبيب شقير، وبعدين أنا قلت لهم: هاشوف الموضوع، والحقيقة أنا رسيت على هذا الأمر.

ومتهيألى إن ده مابيديش حجة إن احنا الحقيقة بنخلص العملية بسرعة بحيث نخلص. فالعشرين اللى ممكن بيفصلوا من الجامعة بنجندهم، ولهذا هم كل الولاد لازالوا معتقلين حتى الآن؛ لأنهم فى الحبس المطلق بأمر النيابة والنيابة بذلت مجهود كبير الحقيقة فى العملية دى. لهذا أنا بدى الحقيقة أخلص العملية، أول ما تطلعوا قراراتكم النيابة تفرج عنهم، ممكن حفظ القضية. اللى بيفصلوا بنجندهم؛ لأن مش عايزينهم يروحوا الجامعة ويثيروا الأولاد أو يعملوا مشاكل.

زائد نقل الدكتور اللى هو عصمت زين الدين من الجامعة الى أى حتة تانية، وهانخليه معتقل هو والاتنين معيدين بقرار اعتقال. والحقيقة مافيش داعى نعمل قضية لعصمت زين الدين؛ لأن أنا قريت القضية هو اللى شاهد على العملية دى واحد بس اللى هو قائد الحرس الجامعى مش كده؟

أبو نصير: أيوه يافندم.

عبد الناصر: هو اللى قال العملية دى، ويمكن واحد تانى من الحرس الجامعى.

جمعة: قضية التنظيم يافندم لأ.. ده فيها مصادر جوه وفيها تسجيل، اللى هى القضية القديمة اللى بقالها سنة ونص.

عبد الناصر: لا.. لا.. أنا شفت التحقيق الأخرانى مافيش قضية يعنى الاتنين اللى بيتكلموا على عصمت زين الدين والتنظيم هو قائد الحرس فى كلية الهندسة وواحد من ضباط الحرس الجامعى فى كلية الهندسة. القضية القديمة أنا ماعنديش فكرة عنها، فيه قضية قديمة؟

أبو نصير: قضية مستقلة بتاع التنظيم جنائى أو حاجة.

عبد الناصر: لا.. ماجاتليش.

أبو نصير: دى فى القضية الأولانية.

عبد الناصر: دى بقى ماجاتليش خالص!

جمعة: هو كلام سيادتك بالنسبة لدور عصمت زين الدين فى الاعتصام.

عبد الناصر: آه.. ده اللى أنا قريته.

أبو نصير: تنظيم الاشتراكيين الأحرار.

عبد الناصر: بنشوف التحقيق فيها ونتصرف فيها لأنها هاتروح برضه محكمة دولة؛ لأنه برضه الحقيقة هناخده هو وطلبة.. هانضطر ناخد عصمت زين الدين وناخد معاه ٧ طلبة نوديهم المحكمة. اذا كنا هنفصل الـ ٧ طلبة دول ونوديهم للفريق فوزى يتصرف فيهم هو زى ماهو عاوز بقى.

فوزى: اللى ينطبق عليهم القانون يافندم.

عبد الناصر: كلهم ينطبق عليهم، يعنى إيه ماينطبقش القانون؟ يبقى وحيد؟

فوزى: آه.

عبد الناصر: الوحيد بنعتقله مايهمش مادام اتفصل ياهتاخده ياأخليه معتقل، وأنا رأيى تاخدوه إنتم أحسن مانعتقله؛ لأن احنا اللى عملنا فيهم العملية دى مرة سنة الحقيقة مشيوا كويس.

البرلسى: الحقيقة الطالب أدام اتفصل مايروحش الجامعة، هايروح الجامعة ليه؟

عبد الناصر: لأ.. بيروح لطبلة فى البيوت وخصوصا الولاد بتوع تنظيم الاشتراكيين الأحرار. طب اذا ماكنتش هادخلهم قضية وسبتهم أدام فيه تنظيم هيشتغلوا.. دى العملية الطبيعية يعنى اللى هى لازم تحصل.. إن شاء الله نخلص منها قريب.

البرلسى: أستأذن سيادتك فى دقيقتين.

عبد الناصر: إتفضل.

البرلسى: بتاريخ الجلسة الماضية فى ١٢/٣١ اللى تم الآتى: سيادتك تذكر بشأن الاتحادات الطلابية، سيادتك وافقت وأصدرت قرار جمهورى بالتعديل المطلوب. اتحاد الطلاب بتعيين رواد لكل لجنة؛ تم تنفيذ هذا وتم الاتفاق عليه فى كل المستويات وتم تعيين الرواد.

فى القرار أيضا اللى سيادتك أصدرته تعيين رائد للاتحاد العام للجمهورية، ده لسه لأننا قلنا: إن ده يكون عن طريق لجنة التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى العربى؛ بيبقى ده اللى ناقص يتم فى هذا الخصوص.

عبد الناصر: لكن اتحاد الجامعات؟

البرلسى: لا يافندم.. هم كانوا عايزين يعملوا اتحاد جامعات زى زمان، وبعدين اتفقنا نغير لائحة الاتحاد وسبنا اتحاد عام طلاب الجمهورية ويشمل المعاهد العليا والثانوى، وقلنا: ماعلش مادام نربطه بلجنة التنظيم والادارة بالاتحاد الاشتراكى، نجيب له رائد برضه من الناس الكبار الكويسين اللى اشتغلوا مع الشباب.. ده اللى ناقص يعنى ده بالنسبة لتنظيم الاتحادات الطلابية.

التصرف مع الطلاب، سيادتك تفضلت وعرضت الأمر اللى تم دلوقتى؛ ندب ٤ معيدين فعلا عند الدكتور حسن مصطفى خدهم الاسكان – كتر خيره – خلاص، حتى فيه منهم ٢ لسه محبوسين فى اسكندرية ندبناهم عنده خلاص، والاتنين التانيين نقل نهائى وخلاص استلموا العمل يوم السبت.

السيد مدير جامعة اسكندرية بعت لى مذكرة علشان الأخ زين الدين، وكنت باكلم الأخ صدقى سليمان علشان هو التخصص بتاعه كهرباء فهنتفق سوا هايروح فين.

عبد الناصر: مافيش محطة كهرباء فى الوادى الجديد؟! طب اسمه إيه ده مالنكوف ودوه محطة كهرباء فى سيبيريا مش عصمت زين الدين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

البرلسى: فأمر نقله إن شاء الله هيخلص يعنى.

جامعة القاهرة عقدت لجنة تأديب وبتوجيهات سيادتك برضه. الطلبة اللى كانوا على كوبرى الجامعة، النيابة برضه كان قرارها إن الطلبة دول تم حبسهم احتياطى لمدة أطول من شهر، ودى مدة كافية لردعهم وودوهم لمجلس التأديب وأعطوهم انذار بالفصل، واكتفوا بعقوبة انذار والفصل النهائى من الجامعة اذا اشتركوا مستقبلا فى أى أعمال.

بالنسبة لاسكندرية، لجنة التأديب هتنعقد بكره. المعاهد العليا، كان فيه برضه جزء من التظاهرة وهتنعقد اللجنة التأديبية يوم الجمعة. اللى فاضل اللى هم الأربعين اللى فى القضية ومحتجزين لسه.

أنا أيضا باسم الجامعات والطلاب نسجل بالشكر لسيادتك على رعايتك للطلاب، والحقيقة ده شعور الجامعات جميعا بالخطوات الثابتة والمجابهة الشجاعة لكل ما تتعرض له الجبهة الداخلية، وده ماباقولوش على سبيل المدح إنما ده شعور عام فى كل الجامعات وبين كل أعضاء هيئة التدريس.

ويمكن كل السادة الوزراء يقدروا يقولوا اذا كانوا سمعوا انعكاس القرار ده فى كافة الأوساط[١]. متشكر.

---

(١) فى ٧ يناير ١٩٦٩، قرر الرئيس جمال عبد الناصر عدم توقيع القرار الخاص بتشكيل محكمة أمن الدولة العليا لمحاكمة الطلبة، الذين أقامت عليهم النيابة العامة دعوى الاخلال بالأمن فى حوادث مظاهرات الاسكندرية.

عبد الناصر: هو فيه ناس بيقولوا إن ده ضد توصيات المؤتمر القومى، الحقيقة مافيش توصية للمؤتمر القومى، هو انعقاد المؤتمر القومى والكلام اللى حصل فيه والعمل السياسى هو اللى كان مطلوب من المؤتمر القومى، وده اللى خلى الأولاد فعلا فتحوا عينيهم وحسوا أن الدنيا مقلوبة عليهم.

البرلسى: وراحوا من يوم السبت من أول يوم.

عبد الناصر: فهو الحقيقة عمل المؤتمر القومى مافيش فيه توصية، هو حكاية عزل العناصر وكذا أو كذا، هو الفصل هنا بييجى زى العزل.

وأنا باعتبر إن القرار ده يمكن لو الواحد خده من شهر ماكانش يبقى مضبوط لأن كان ساعتها فيه حملة عليهم.

النقطة التانية برضه اللى عايزين نتكلم فيها اللى هى الجيش الشعبى.

مراد: الرد يافندم بس على الاعتراض، أنا سمعته برضه لكن رئيس الجمهورية له السلطة إنه يصدر العفو عن العقوبة حتى ولو كانت واخدة حكم قضائى.

عبد الناصر: بس القانونيين بيقولوا بعد العقوبة مش قبليها. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى مثلا واحد رايح المحكمة، هو الحقيقة أنا ماقدرش..

أبو نصير: لا.. ممكن.

عبد الناصر: ازاى؟

أبو نصير: ممكن سيادتك تدى توجيه لوزير العدل ووزير العدل هو الرئيس الأعلى للنيابة.

عبد الناصر: قضية عادية؟

أبو نصير: أيوه قضية عادية.

عبد الناصر: ماعملتهاش! يعنى هو أنا يعنى اعتمدت على إنها قضية أمن دولة، وإن أنا اللى باشكل المحكمة.

النقطة التانية اللى بدى أتكلم فيها اللى هى الجيش الشعبى، إحنا بقالنا أسبوعين من آخر جلسة بدى أعرف ماهى التطورات اللى حصلت فى هذا الموضوع لعدة أسباب الحقيقة:

الموضوع مش باين أبدا إن فيه حل سلمى، وباكرر العملية تانى والعملية – زى ديان ماقال من ٤ أيام – العملية هى جبهة مصر. ونفس الاستراتيجية اليهودية مبنية على اذا قامت حرب سيب الدول العربية كلها وأخرج مصر من المعركة لذلك يبقى أنهيت الحرب.. ده الكلام بتاعهم.

فأى عملية هتبقى معانا أساسا، فالحقيقة طالما الكلام اللى كنت باقول عليه: هم فى حالة هستيريا ومستعدين يعملوا أى حاجة. اتضح هذا الكلام من اغارتهم على لبنان، وفى نفس الوقت أيضا ممكن يعملوا هنا عندنا ويبقى الضربة عندنا تديهم نوع من الـ prestige؛ فبرضه عايزين نعرف إيه اللى تم بالنسبة للجيش الشعبى.

فوزى: حصلت عدة لقاءات بعد آخر مجلس وزراء بعد توجيهات سيادتك، حددنا ٣ أنواع من الأهداف:

أهداف ذات حيوية كبرى تؤثر على الشعب، سمعة الجمهورية من وجهة نظر الشعب.

الجزء الثانى: سميناه حراسة مشددة، وينقل الى وزارة الداخلية.

الجزء الثالث: سميناه أمن داخلى، ومعظم التجمعات دى فى المصانع والمؤسسات.

المهمة الأولى خدتها القوات المسلحة.

عبد الناصر: اللى هم الـ ٢٤٠ هدف.

فوزى: اتنقلوا الى ٢٥٠.

عبد الناصر: كويس.

فوزى: طلبات الأخ حمدى والأخ شعراوى قوبلت من وجهة نظر القوات المسلحة؛ ولذلك ارتفعت من ١٥ كتيبة إمداد الى ٢٤ كتيبة بما فيها كتايب الاحتياط.

عبد الناصر: احتياط؟

فوزى: كتائب احتياطية لهذا الغرض.

عبد الناصر: ٢٤ كتيبة؟

فوزى: أيوه يافندم.. جم تدرجوا من الأول بالتدريج لغاية الساعة ٤٠٠ من يوم ١٦ الشهر ده، هيكون الـ ٢٥٢ هدف بقياداتهم بخطوط مواصلاتهم بإعاشاتهم مسؤولين عن هذه المواقع.

أنشئت قيادتين منطقة جداد علشان نغطى الفراغات الموجودة فى الجمهورية..

واحدة منهم فى شمال الدلتا فى كفر الشيخ، دى أخدت مواقعها من الساعة ٨٠٠ يوم ١١.

والثانية سميناها المنطقة الوسطى وهى محلها فى أسيوط.

بهذا الشكل أمكن تحقيق القيادة والسيطرة بالنسبة للـ ٢٥٢ هدف الموجودين داخل الجمهورية، وبنضيف اليهم من وجهة نظر القوات المسلحة أهداف حيوية أخرى مثل مخازن ذخيرة أو تموين أو خطوط مواصلات قوات مسلحة، ودخلت هذه الأهداف كذلك ولو إنها من الأصل مدافع عنها.

أنا حبيت أستغل الفرصة علشان تتم السيطرة؛ لأن الفرق بين محطة كهرباء كبيرة بتاعة ٨ مليون زى مخزن ذخيرة أو مخزن مفرقعات أو مخزن تموين بالنسبة للقوات المسلحة.

تم اعتناء خاص بالنسبة لخطوط المواصلات بالذات، واتوزعت ما بين القوات المسلحة وما بين الشرطة.

عبد الناصر: هو الشرطة وأنا جاى من اسكندرية – أنا جيت امبارح يوم الانتخابات – كوبرى كفر الزيات عليه ٢ عساكر معاهم رشاشات؛ كده النوع اللى واقف معاه بندقية أو رشاش ده لا يصلح أبدا. اذا كان حرس لازم يكون حافر وقاعد ويتعمل له تسهيلات يبقى عنده كشاف، أما اللى واقف يبقى زى قلته خالص.

فوزى: المنظر ده اللى سيادتك شوفته هو القديم بتاع الشرطة، يوم ١٦ صباحا الساعة ٨ فصيلتين أو سرية واخدة هذا الكوبرى بالكامل.

عبد الناصر: أنا برضه بدى أقول: حراسة البوليس العسكرى اللى واقف وشايل بندقية ده زى قلته لا نحسبه أبدا، لازم يكون حافر وجنب الهدف.

جمعة: إحنا هناخد اتنين يافندم، يعنى على الكوبرى علشان المرور هيبقى فيه عسكرى أو اتنين عادى، بس فى الأماكن اللى ممكن يحصل فيها تخريب هنعمل زى القوات المسلحة، برضه اعتبارا من يوم ١٦.

فوزى: الحقيقة مجهود كبير، وأنا اضطريت لأغراض معنوية ولأغراض نقل العساكر لأنى أخدتهم من الدفعة ٦٤ بالذات؛ لأنهم مدربين وهم قعدوا عندنا ٤ سنوات، وانتقيتهم بالذات علشان يغطوا هذه الأهداف. اتحط لهم ضباط اتحط لهم القيادات سرايا كتائب والكتايب بقت تابعة للمناطق، وكدست فى المنطقة احتياطى فى حالة على عجل يقدر يتحرك يروح لأى منطقة أخرى.

من ناحية الدفاع الجوى، إديت لهم جرينوف بالذات علشان يقدر يشتغل أرضى وجوى فى نفس الوقت.

عبد الناصر: خفيف يعنى؟

فوزى: متوسط. أول توفر عندى بعد الأهداف الحيوية الخاصة بالقوات المسلحة، بالنسبة للنص بوصة هوزع على هذه الأهداف بالذات، فى الوقت الحاضر مش متوفرة بالنسبة للدفاع الجوى.

أى نظام من البالونات يخلص هاركز على أسوان وعلى الدلتا بالذات، وهاعتبرهم من ضمن الأهداف بتاعة القوات المسلحة زى المطارات.

الاحتمالات اللى عندى بالنسبة للعدو، إن هييجى فى أطراف الجمهورية فى الحتت اللى فيها فراغات – وبالذات أسوان ووجه قبلى – ويعمل عملية مشابهة زى نجع حمادى.

القيادة والسيطرة كانت أساس فى هذا الموضوع، وبعدين يوم ١٦ الصبح نازل ٤ لجان؛ ٢ بالنسبة لوجه بحرى و٢ بالنسبة لوجه قبلى. كل لجنة من دول فيها فكر عمليات، فكر شئون ادارية، فكر مهندسين، فكر مواصلات، اشارة. يضاف اليهم مندوب من الادارة المحلية ومندوب من الدفاع المدنى، يضاف اليهم المستشار العسكرى ومدير المصنع ممثل عن الوزارة المعنية. ٩ أفراد عملت لهم نماذج مخصوصة علشان أخلى المسألة موضوعية ماهياش زيارة فنجان قهوة، يعنى علشان يجيبوا لى الاجابات كلها، مع هذا المسألة وبهذا الشكل كل شهر تتم هذه المتابعة.

لايزال بالنسبة لى مافيش طلبات أسلحة جت بالنسبة للأهداف المدنية، ومافيش غير طلبات بالنسبة للأخ شعراوى. إنما سيادتك يوم ١٦ الصبح الساعة ٨ الـ ٢٥٢ هدف دول متغطيين نظام عسكرى خالص.

عبد الناصر: هو على أساس العملية بالنسبة لينا، يعنى علشان نقوم بعمل هجومى فى تقديرى أنا هنعوز سنة، مش تنشيط الدفاع تنشيط الدفاع عملية أخرى، أما إن كنا نعدى القناة هنعوز سنة والعملية بهذا الشكل ماهياش هتكون أبدا سليمة.

معلومات جت لنا أخيرا، إنهم عارفين من ناس فى أسوان إن الدنيا فاضية – كلام من أحد الوزارات – وإنهم بيفكروا حتى إنهم ينزلوا يعملوا ضربة فى أى حتة فى الصعيد؛ على أساس مافيش قوات هناك وفعلا من بنى سويف لغاية أسوان مافيش قوات! مش كده؟

فوزى: أيوه يافندم.. هى بس علشان أغطى الناحية دى حطيت بس كمين دفاع جوى فى نجع حمادى وكمين آخر فى أسيوط وكمين تالت فى الغردقة؛ لعل وعسى يصطاد لو حصل مرة يبقى الحتة دى متغطية دفاع جوى عالى ومتوسط وواطى.

عبد الناصر: لأ.. أنا ماباتكلمش على الغارات الجوية أنا باتكلم على الانزال، وبعدين هو الانزال اللى يعمله دلوقتى حتى فى كل العمليات. أنا دلوقتى ابتديت أقرا الكتب، السنة اللى فاتت ماكنتش قادر أبدا الحقيقة حتى الواحد يقرا تيجى له حالة عصبية! دلوقتى أقرا كل يوم كتاب.

هو اشتغل إيه.. عمل عملياته كلها المظليين بالهليوكبتر ماعملش اسقاط ولا مرة.. اسقاط جنود كله نزله بالهليوكبتر، والحقيقة دى عملية جديدة بالنسبة لينا إحنا فى الكلام ده.

لما هو النهارده بيقول هيبعت المظليين، برضه مش هيعمل اسقاط هيبعت مظليين بالهليوكبتر، هو الكلام بتاع الجدع الوزير ساسون أنا قلت لك عليه أظن؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: الياهو ساسون بيقول: الصعيد فاضى ويقدروا ينزلوا يبعتوا مظلات لأى حتة ويعملوا اللى عايزين يعملوه؛ وبهذا يضربونا الضربة اللى بتأثر فعلا فى الرأى العام. الحقيقة بييجى هنا سؤال.. يمكن أناقشه معاكم يوم السبت الجاى.

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: ازاى الحقيقة نتقى هذه العملية؟ لأن هو كمان وهو بيتكلم بيقول: إن هدفنا هو تفتيت الجيش المصرى وتشتيته على أماكن أخرى.

وبعدين فى الزنقة اللى هم فيها، وأنا برضه قلت لكم قبل كده برضه معلومات مزنوقين، والتعبير كان اتقال: they are desperate! الزنقة اللى هم فيها هيعملوا أى حاجة! وبعدين هم ضامنين أمريكا.

فبييجى السؤال الحقيقة.. ازاى نتلافى عمليات بهذا الشكل؟ وده بيحتاج مننا الحقيقة الى التوسع فى عملية الدفاع. قد يتصور البعض إن احنا هنصرف ونعمل ومافيش فايدة، لكن الموضوع الواحد ابتدى يقرأ الكتب دى. وهم الحقيقة يظهر كتبوا هذه الكتب على أساس إنها آخر حرب، كشفوا فيها حاجات كتيرة جدا.

كلام ديان اللى بيقول: طالما فيه توراة وطالما فيه شعب التوراة، فلابد أن تكون أرض التوراة.. وده الموضوع الأولانى.

الموضوع التانى: من المتعارف فى التوراة الأرض من النيل الى الفرات.. ده فى سفر التكوين فى التوراة. فى التوراة بيتقال من النيل الى الفرات.. أرض الميعاد من النيل الى الفرات! وموجود أيضا فى التوراة ليشع إن كل الأرض اللى راح فيها هى دى أرض الميعاد، وأرض أخرى ماقدرش يوصل ليها. كل ده مكتوب الحقيقة فى التوراة، وإحنا كنا

بناخده على أساس إن فيه أوضاع دولية وأوضاع عالمية لا تستطيع إنها تمكن أى حد من إنه يغير الكلام ده.

فيه فى التوراة أيضا يقال سيناء: من سيناء الى البحر الى ماعرفش جبل إيه الى الفرات. وبعدين الحقيقة وقف ديان وقال: إن فى سنة ٤٧ آباؤنا وصلوا الى الحدود – اللى هى حدود التقسيم – فى سنة ٤٨ إحنا وصلنا الى خطوط الهدنة، فى سنة ٦٧ أنتم وصلتم الى الخطوط الحالية والمستقبل ليكم. وأيضا بن جوريون قال فى كتبه: إن مارضيش فى سنة ٤٩ أبدا إنه يحدد خط الحدود الاسرائيلية!

اذاً العملية حتى لو وصلنا الى حل سلمى مانعتبرهاش انتهت، القضية دى – اللى هى من سنة ١٨٩٧ – من ساعة ما ابتدوا فيها مشيت الحقيقة، وكانوا محددين ٥٠ سنة لتحقيق هذا الهدف.. وصلوا الى هذا الهدف. الأول كان كلام هرتزل ١٨٩٧ وفعلا كان الكلام لحد ٥٠ سنة، فعلا فى الخمسين سنة وصلوا! وبعدين العملية الأولى اللى هى الكتاب الأبيض والمائدة المستديرة كانت حتة صغيرة وبعدين كبرت وبعدين كبرت.

اللى قد يتصور فى راسه إن الكلام ده مضيعة للوقت وإنه مافيش فايدة وبنضيع فلوسنا وشئ من هذا القبيل، مستعد أناقشه فى هذا الموضوع. سواء وصلنا الى حل سلمى أو ماوصلناش الى حل سلمى فباستمرار هينتهزوا هم أى ظرف.

يعنى هم فى سنة ٥٦ انتهزوا خلافنا مع انجلترا وفرنسا.. فرنسا علشان الجزائر وانجلترا علشان قناة السويس، ودخلوا وضموا سيناء الى اسرائيل.. بن جوريون فى الكنيست أعلن ضم سيناء الى اسرائيل.

فى سنة ٦٧، وهم انتهزوا الخلاف اللى بينا وبين الأمريكان وده خلاف استمر ٣ سنين قبل كده من يوم ما قطعوا القمح.

فالعملية الحقيقة لن نستطيع إن احنا نتهاون فيها. قد يستدعى الأمر إن احنا نكون كتايب فى المحافظات أو حرس شعبى نعمله ازاى؟ ماباعرفش!

فوزى: أنا عملت فى القوات المسلحة كتيبتين.. كتيبة مشاة وكتيبة صاعقة، وهنمشى على هذا الأساس. من ناحية التسليح مافيش ضرر، لكن ايمانى بالكفاءة القتالية للفرد إنه هيبقى له واجبين.. واجب إنه يشتغل فى مصنع، وواجب إنه يشتغل فى قتال. شغلانة ماهياش.. ومن ناحية القيادة والسيطرة لا يتجاوب.

اذا كان من حيث هذا المعدل نمشى فيه مستريح، الفكرة إن احنا نرفع مستواه لكى يكون مقاتل. المقاتل اللى فى الخلف أصبح زى المقاتل اللى فى الأمام، النهارده هو عايز يضرب لك الخطوط الخلفية، إنه لقى السد اللى واقف قدامه مش هيسمح له إنه يعمل حاجة.

والنهارده هو عنده ٣ عناصر – بعد إذن سيادتك – يعنى ٦٥ ميراج٣، ١١ اتعطلوا أو دمروا بقوا ٥٤، ٨ مابيطلعوش الـ ١٠ آلاف طلعة بتوع الشهر نتيجة قطع غيار – احتمال إنها تكون قطع غيار– فرسيوا على ٤٦ ميراج. وبعدين عنده الـ ٤٨ سكاى هوك شغالين طازة مااستخدمهش لغاية دلوقتى.

عبد الناصر: استخدمهم امبارح فى الأردن.

فوزى: آه.. وحاجز الجزء الجنوبى، مركز فى الجزء الجنوبى بتاع سيناء لخاطر وجه قبلى. وعنده ٨ سوبر Felicon عملوا التنظيم بتاعه، هم شالوا المظلات تحت قيادة قائد المظلات؛ فمعنى ذلك – أنا طلعت باستنتاج على طول – إن كل المشاه بتاعته ستصبح مظلات.. دى من غير أى تشكك.

عبد الناصر: هو كان بيشتغل بهذا الأساس، يعنى فى المحور الشمالى هجم بلواء مدرع ولواء مظلات ومجموعة مدرعات وماجبش المشاة.

فوزى: مضبوط، يعنى لو السكاى هوك حرست حاجة زى السد العالى، مايقدرش يشغلها بواسطة الفرد المشاه اللى ييجى يحط أداة النسف بالنسبة للجسم العريض اللى موجود ويعمل حاجة.. مايقدرش؛ ده عاوز جسم تسليح كبير بطيارة واحدة أو بجملة طيارات، ويقدر يوصل للهدف بتاعه.

عبد الناصر: فى أسوان؟

فوزى: على سكاى هوك.

عبد الناصر: قذف يعنى جوى؟

فوزى: أيوه.. النهارده الميراج ٣ والميراج ٥ حاملين لطوربيد ممكن بس لوحده، فيعنى ٣ أنواع اللى بيفكر فيهم ممكن يعمل شئ. هو بيفكر النهارده اذا كانت المعركة العسكرية ماتؤديش الى نتيجة ممكن المعركة الداخلية تؤدى الى نتيجة.

فمن هنا جاى الوقاية ودرجة الاستعداد الكافية على هذه الأهداف، نقدر نوصلها بالعناية الزائدة شوية بشوية. عنصر الـ م/ط هو اللى ناقص بعد يوم ١٦ بالنسبة لهذه القوات. لو وصلت الهليوكبتر واتساب العساكر وانضربت الطيارة الهليوكبتر هيبطل خالص. كل عملية ناجحة يوم ٢٣ ويوم ٢٦ لما جت ضد القوات الجوية بتاعته، النهارده مابقاش يورى عضلاته جوه الجمهورية زى ماكان بيعملها قبل يوم ٢٣.. بقى يطلع ١٦ طيارة جوه فى سيناء.

عبد الناصر: هو مطار بيروت نزل بالـ ٨؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: مش بـ ٢ زى ماقالوا! القصة منشورة فى الـ Paris Match بصور من عندهم ٨؛ اتنين واتنين واتنين ٦ فى المطار، و٢ قفلوا الطريق وخلص العملية فى ٤٥ دقيقة. هو عنده الـ ٨ دول ممكن ينزلهم لك فى أى حتة فى الوجه القبلى.. الحقيقة هو ده مشكل قدامنا دلوقتى.

السؤال برضه ازاى ندافع عن المحافظات بتاعة وجه قبلى؟

فوزى: المحافظات لما نحللها نجد إنها أهداف، ولو نجحنا فى عملية من دول من وجهة نظرنا أصبحت عملية دفاعية ناجحة زى عملية المدافع تمام بس هى تنجح بأى طريقة ما، لو فيه عندى وسيلة النهارده إن نقوى هذه الدفاعات ياعربية مصفحة يادبابة.

عبد الناصر: بالذات أسوان لازم يكون فيه عنصر دبابات.

فوزى: مضبوط.. خدت القرار النهارده، الشيرمان القديم يا T34 ونستغنى عن كتيبة ونضعها هناك.

مرزبان: أنا كنت عايز أسأل.. الانجليز أثناء الحرب العالمية استخدموا الأسلاك الشائكة فى الصحراء، اذا كان ممكن نستخدمها وخاصة بالنسبة لمحافظات وجه قبلى.. ودى برضه تعوق نزول الهيكوبتر.

عبد الناصر: ماعندناش ألغام فى العملية دى.

مرزبان: ولو فى حتت.

عبد الناصر: بالنسبة للانجليز، إحنا كنا ماسكين دوريات على المواصلات – الجيش المصرى – بالذات بالنسبة للمياه والسكة الحديد من العامرية لغاية الحدود.

مرزبان: عمليات فدائية يافندم ننسفها له فى بلده؟

عبد الناصر: الطيارات يعنى؟

مرزبان: آه.. اللى هى الـ ٨ دول فى فرنسا وبالتالى فرنسا مش هاتديهم.

عبد الناصر: آه.. دى عملية عايزة ترتيب الحقيقة كبير، وطبعا هو أسلم عملية إن احنا نضربهم بس ماحدش عارف هم فين والا إيه؟ هو السؤال اللى أنا بسأله.. هو لازم يكون عندنا فى الصعيد كتائب دفاع ولو برضه بنزود قواتنا، هم مزودين ميزانيتهم.. ميزانيتهم أكبر من ميزانيتنا.

النقطة التانية: هل الكتائب دى تبقى جيش والا جيش شعبى؟ ده السؤال.

عاشور: تسمح لى يافندم.

عبد الناصر: آه.

عاشور: أنا عاوز أدى شوية بيانات على ضوئها نعرف تحديد الأهداف وتوزيعها فى القطاعات، وبكده نقدر نشوف التشكيلات اللى هنشكلها.

سيادتك تذكر بعد آخر مجلس وزراء، اجتمعت مع السيد وزير الحربية والداخلية وبعدين اجتمعت مع المحافظين كلهم. فى يوم ٢ و ٣ حددنا الأهداف كلها، القوات المسلحة أخدت ٢٥٢ هدف، الشرطة.. ودى حراسة مشددة ٤٩ هدف. منظات الدفاع الشعبى ١٦٧ هدف. الـ ٨٣٦ اللى هم الباقيين قلنا: ده بالدفاع الذاتى بالاشتراك مع مستشار الأمن. أصبح عندنا كل محافظة فيها الأهداف بتاعتها ومحصورة، لو حبينا نحصر من بنى سويف الى أسوان معروف الأماكن والأهداف الموجودة.

أرسلت للسادة الوزراء كل واحد الأهداف التى تخص قطاع كل واحد أد إيه، وكشف بكل مرفق لوحده زى الكهرباء وغيره.

أى أصبحت الأهداف محددة لكل جهة زى الجيش وغيره، وأيضا محددة كل قطاع على حدة؛ يعنى الكهرباء مثلا عندنا ٥٤ قوات مسلحة و٨ شرطة و١٨ منظات دفاع يبقى المجموع ٨٠.

الرى والصرف المجموع ٧٠، المياه ٣٧، البترول ٣٣، مواصلات ٢١، نقل ٧٢، الصناعة ١٣ قوات مسلحة و٧٦ منظمات..

عبد الناصر: عندنا ٩٥ مصنع بس؟!

عاشور: لا يافندم.

عبد الناصر: دول اللى جنب صحراء؟

عاشور: أيوه يافندم، وقلنا: الباقى بحسب كل محافظة. عندنا ارشاد قومى ٩، بحث علمى ٢، تموين ٨، قناة السويس ٩، انتاج حربى ٢٩، زراعة ١. القوات المسلحة هتحتل وتنتهى يوم ١٥.

متهيألى السيد وزير الحربية على ضوء الأهداف وتوزيعها وخصوصا بتوع المنظمات الشعبية، نقدر نقرر نوع التشكيل اللى هيحمى المنطقة أو نوع الحراسة.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة بدى أتكلم فى نقطة تانية، هى الدلتا كلها لغاية بنى سويف مدافع عنها بالجو والقوات البرية.

فوزى: الهليوكبتر تخش.

عبد الناصر: بس لما يقولوا لك دخلت تقدر تبعت قوات على طول والا إيه؟

فوزى: حسب مكان هذه القوة وحسب درجة الانذار، حتى لو مركب القوة على عجل وكانت المسافة فى بنى سويف والقوة دى موجودة فى القاهرة والعملية هتاخد ١٢ دقيقة؛ يبقى مش هاتقدر هذه القوة تعمل لها حاجة.

عبد الناصر: يبقى اذا الحقيقة الكلام بهذا الشكل يبقى مطاراتنا لازم نحط فيها عنصر مدرع خفيف الحركة.

فوزى: على المطارات أيوه.

عبد الناصر: بالنسبة للمطارات. يعنى نحط BTR نحط Hatrac. من دلوقتى، يعنى ده هدف يعنى زى مطار غرب القاهرة، برضه لما روحت اسكندرية ورجعت بالليل عديت من جنبه متهيألى ممكن أى واحد يدخله.. مطار مبهوق ولا له أول ولا آخر!

فوزى: لا يافندم.. قبل السلك بخمس دقائق ياكلاب ياساتر نيران.

عبد الناصر: عايزين الحقيقة حاجة خفيفة تقدر تطلع على الطيارة انشاءالله عربيتين BTR مع باقى المطارات، المحطات زى سمالوط والحتت دى انشاالله عربيتين جيب أو ٣ برشاشات.

فوزى: وعليها كشاف.

عبد الناصر: ونطور، هم بيقولوا المحطة واخدة حوالى ٧٠ – ٨٠ فدان؛ عملية مبهوقة كبيرة يعنى الحقيقة.

فوزى: هو فيه تفكير أحسن من كده، برضه أنا قاصد الهليوكبتر نفسه الطيارة المقاتلة ماتعملش حاجة؛ فيه فكر آخر جاى على أد الطيارة الهليوكبتر ممكن تجيبها. وبعدين الانذار، زى ما إحنا عاملين فى شرق القاهرة ممكن نعمل فى جميع الأهداف اللى احنا خايفين عليها.

عبد الناصر: بالنسبة للصعيد، أنا رأيى هم مش هييجولك فى الدلتا هم حذرين جدا، كلام الياهو ساسون هو بيقول: إن احنا شايفين الجيش مركز على القناة وعايزين نفرقه؛ ولهذا عايزين نعمل عمليات على الصعيد بحيث إنها تبقى ضربة كبيرة، وبيقول: بحيث إن احنا ننزل ونحتل ممكن محافظة من المحافظات!

فوزى: مايعملهاش يافندم.

عبد الناصر: هو بيقول كده! على بقى إنت ما تبعت له قوات من القاهرة يكون نسف لك الكوبرى فى السكة والكوبرى التانى مش هتوصل له! وممكن يفضل محتل محافظة ٣ أيام، وهو بيقدر بالشكل ده النهارده اللى احنا فيه بيقعد يوصل بالطيارات الهليوكبتر ويقعد فى المحافظة أسبوع، ويعلن إنه محتل أسيوط!

فوزى: إذا كان مستبيع ومستغنى عن الراجل اللى هيبعته.

عبد الناصر: طب هتوصل له ازاى إنت؟

فوزى: كمان أنا هافترض الفرض بتاعه هو.. هو مستغنى عن الألف راجل اللى نزلهم؟

عبد الناصر: لا.. هو مش مستغنى، هم معاهم الطيارات مش هاينزل بالباراشوت لا.. ده ممكن ينزل ياخد مطار أسيوط ويستخدمه ويحرسه بالعملية دى! أنا باقول لك الكلام اللى بيقوله الراجل الوزير الاسرائيلى، وبعدين أنا قعدت حسبت هذه المعلومات وجدت إنه ممكن.

فوزى: بس لازم تبقى غارة مسلحة.

عبد الناصر: آه.

فوزى: لمدة ٢٤ ساعة لازم يرجعهم بيتهم تانى.

عبد الناصر: ماهو هايرجعهم.

فوزى: لا.. مش هايرجعهم تانى.

عبد الناصر: ليه؟

فوزى: اذا حسيت بيهم ما راحو مهما عملوا هم..

عب الناصر: لا.. هو ممكن بيطلع سكاى هوك وياخد فى أسيوط ويحمى مطار أسيوط وينزل فيه وهذه العملية، وممكن العملية تمشى.

فوزى: مهما عمل مادام مافيش زيد ادارى شغلانة لها استمرار.

عبد الناصر: لا.. لا.. هو نازل عملية معنوية؛ علشان يقلب البلد علينا يحتل أسيوط ٣ أيام! أنا قعدت حسبت لقيت إنه ممكن يحتل أسيوط ٣ أيام.

فوزى: إذا كان يضحى بمن نزلهم.

عبد الناصر: لا.. هايرجعهم.

فوزى: لا.. مايرجعهمش.

عبد الناصر: نبقى نتناقش فى الموضوع ده. يعنى أنا مثلا فى كلامى بيجيب ٨ طيارات دول ويحتل مطار أسيوط، وبعدين ممكن يبعت على مطار أسيوط جنود مظلات فى هذه العملية، وإنت عارف مطار أسيوط سهل العملية دى.

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: ويقدر يعمل مظلة جوية بالطيارات بتاعته لأنها بعيدة المدى وتقدر توصل لأسيوط، ويمنع طياراتك من إنها حتى تتعرض للعملية دى. بعد كده يقعد يومين تلاتة وينسف لك كبارى من اللى بينك وبين مصر.

بدوى: والقناطر.

عبد الناصر : والقناطر، يعنى بيقدر يفصل حتة فى وجه قبلى وإنت مش هاتعرف توصل لأسيوط خالص، هاتحاول توصل بالطيارات مش هاتعرف لأنه هو ماسك المطار، توصل بالبر مش هاتعرف لأنه ناسف الكبارى، توصل بالقطر مش هاتعرف لأنه ناسف الكبارى؛ هاتوصل عن طريق البحر الأحمر؟!

فوزى: لا يافندم.. طالما مافيش ضمان لزيد ادارى بالنسبة له علشان يمون الطيارة علشان يبقيها مايرجعوش.

صالح: فى براج حصلت حاجة زى كده يافندم، نزلت الطيارات الروسى واستولت على المطار.

عبد الناصر: بس هم الروس مارجعوش. هو أنا العملية حابب أناقشها مع فوزى بعدين بالتفصيل. أنا باعتبر إنه ممكن ييجى ياخد محافظة من عندنا فى الصعيد ويقعد فيها ٣ أيام بالوضع اللى احنا فيه النهارده، ونبقى إحنا قاعدين هنا فى القاهرة عاجزين ومش قادرين نعمل حاجة! وهم متنبهين الى هذا ومش هييجوا لنا فى وجه بحرى هييجوا لنا فى وجه قبلى.

فوزى: يخبط خبطة لمدة ٧ دقائق ويجرى.. بس كده يافندم.

عبد الناصر: لا.. ممكن يقعد ٢٤ ساعة.. يقعد ١٢ ساعة!

فوزى: يطلع عليه النهار ويعيش؟! لأ. أروّح أنا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يبقى أنا استفدت إيه لما تروّح إنت! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ده المرواح ده يبقى كويس! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ده هو عمليته عايز يقلب البلد علينا.. هو عايز يعمل عملية يقلب علينا البلد كلها. اذا جم اليهود وقعدوا فى حتة.. خدوا محافظة ٣ أيام؛ البلد ماتسيبناش الحقيقة! هو عاملها حاسبها وهو طبعا ممكن يعمل تموين والحاجات دى. وهو فى التموين فى الحرب أثبت إنه اشتغل بكفاءة؛ بالنسبة للبنزين تانكات كاوتش، بالنسبة للتموين كان بيدى أيضا أكتر من احتياجات الناس.

أنا باقول لك الغير متوقع مننا، وأنا باقول لك: أنا مافكرتش فى العملية دى أنا جالى تقرير من المخابرات؛ حديث أظن بين الياهو ساسون – هو وزير هناك وأحد الناس – وقال: إن عمليات الأردن وبيروت دى كلام فاضى، هو المهم قدامنا مصر وإن احنا لازم نضرب مصر.

وبعدين دخل على إنهم ممكن يعملوا عملية فى وجه قبلى ويحتلوا لفترة طويلة! الحقيقة أول ما قريت قلت الكلام ده مش معقول، وأما قعدت حسبت طب قواتنا فين ويوصلوا ازاى؟ وجدت إنه ممكن طالما وجه قبلى فاضى بهذا الشكل.

سليمان: يقدروا يعملوا ليلة جوه، إنما اللى سيادتك بتقول عليها دى ممكن على شاطئ البحر.

عبد الناصر: فى القصير يعنى؟

سليمان: فى القصير ياعلى شاطئ البحر الأحمر.

جمعة: الوادى الجديد ممكن.

سليمان: عنده الأسطول بتاعه ممكن يساعده كمخرج لهم اذا تعثرت الأمور.

فوزى: أى حتة بعيدة عن التغطية الجوية مايقدرش يعمل اللى سيادتك بتقول عليه، يعملها فى القصير بس الغردقة عايز له قول مدرع علشان يقدر يوصل لها فى ٢٤ ساعة.

عبد الناصر: ماباتكلمش على مدرع أبدا، باتكلم إنه ممكن يبعت المظلات فى الهليوكبتر ويقعد ٢٤ ساعة، ويقطعوا السكك ماتعرفش توصل له.

فوزى: طول الليل ويغادر الفجر.

سليمان: طول الليل يبقى عمل اللى هو عايزه!

عبد الناصر: باوافقك على طول الليل. برضه ده فى ٤٥ دقيقة فى مطار بيروت، لبنان بعد ما كان له شنب لفوق بقى لتحت! هم مطلعين الكاريكاتير بكده! هى دى الحقيقة نقطة الضعف وإنهم ممكن يضربونا فى وجه قبلى.

كامل: كلمة تاريخية يافندم، لطالما كانت المراكز التاريخية فى مصر ياإما رأس الدلتا ياإما فى قنا. بالنسبة للمراكز والأهداف الحيوية فى وجه قبلى أجد أنها تفكير رياضى بحت، فلما أجد ٥٦ و ٦٧ كان الهدف الرئيسى أولا من الهجوم.. المطارات.

عبد الناصر: أولا؟

كامل: المطارات.

عبد الناصر: آه.

كامل: دى نمرة واحد، وبعدين لما جه فى بيروت بالذات نزل على أساس إن بيروت بلد سياحية ضرب المطار الرئيسى فى البلد؛ فالضربة ضربة هادفة. ولما جه على نجع حمادى وجدنا إن الضربة بدأت تأخذ أهدف أخرى.. ترع ورى ومواصلات. من أجل ذك الضربة لابد تاخد وضع نفسى عام أو هدف حيوى، وهو يعلم أن الزراعة هى العصب فى مصر

وممكن جدا تجديد الجيش وتجديد المصانع، ولكن أخطر شئ فى مصر هو نظام الرى المصرى. وبالتالى أرى أن أخطر هدف هو السد العالى فى أسوان ثم جميع المناطق التى عليها مشاريع الرى الكبرى؛ لأن لها مدى كبير جدا من الانشاء. شكرا.

عبد الناصر: الحقيقة برضه قد يتساءل البعض.. ليه المواضيع دى مابنناقشهاش مع العسكريين وبنيجى نفتحها هنا؟! هو ممكن الحقيقة أنا مع الفريق فوزى كنا نناقش الكلام ده، ولكن الحقيقة أنا بدى أشرككم فى المسؤولية؛ كل واحد عنده مؤسسات هو مسؤول عنها لغاية مؤسسات الباليه! يعنى من أول مؤسسات الباليه لغاية السد العالى. فكل واحد مسؤول عن هذا، وفى رأسى إن العملية داخلة على عملية شاملة، وفى هذا كلام بن جوريون امبارح بيقول: مافيش سلام.. لأن مافيش التقاء فى الأفكار يبقى مافيش سلام.

يعنى وصل الى هذا وهو الراجل كان بيتمنى قبل هذا إن يبقى فيه سلام! طالما إن مافيش التقاء فى الأفكار وطالما إحنا مش هنتنازل عن الأرض فمافيش سلام. لذلك أنا باجى هنا باتكلم الكلام ده الحقيقة وبادخل فى مناقشات؛ علشان كل واحد فيكم عنده مؤسسة من كوبرى لمصنع لمصرف لقناطر لجسر هو مسؤول عن الدفاع، وييجى لنا فى جلسة ويقول لى: أنا عندى الحتة الفلانية ماعليهاش دفاع للمطار، مش فوزى هو المسؤول.. إنت.

البشرى: هو فيه مطار أسيوط والمنيا.

عبد الناصر: يعنى إنت المسؤول مش هو، هو الفريق فوزى أصلا لن يمكن إنه يلم العملية دى فى يوم وليلة، العملية هتتبنى بالتدريج وإذا كل واحد.. الاذاعة محطات الاذاعة مسؤول عنها، كل واحد مسؤول عن حتته.

إتفضل ياشعراوى.

جمعة: هو ميزة اليهود إنهم بيطبقوا مبادئ الحرب وبيطوروها باستمرار، وسيادتك كنت وضحت، يعنى لما نمسك معركة ٦٧ هم طبقوا مبادئ الحرب وإحنا ماطبقناش حاجة فى مبادئ الحرب.

الحقيقة النهارده لما ببص للقوات فى القنال – وأنا راجل عسكرى – مش ممكن أهجم من القنال على الاطلاق؛ لأن أصبحت – زى مابيقول الأخ فوزى – أصبحت سد موجود قدامى، فأى قائد ماهر يبحث عن أى مكان آخر لأن هنا فيه خسارة له.

اذاً أصبحت هذه القوات من وجهة نظرى أنا مثبتة فى الأرض لاحتمالات ربما ماتحصلش فى هذه المنطقة. فهل ممكن إحنا نعيد النظر فى حجم القوات الموجودة فى منطقة القنال والا لأ؟ ده سؤال.

عبد الناصر: الحقيقة القوات الموجودة فى القنال إحنا أعدنا النظر فيها؛ لأن فيه جزء منها كبير بره للتدريب وجزء محتل، مش زى الأول كل الجيش كان محتل دلوقتى فيه جزء كبير فى التدريب وده محتاجين له الحقيقة، وجزء محتل. وبعدين الحقيقة دى قواتنا التعرضية، وأنا اللى باشوفه اذا كانت فيه أعباء جديدة علينا لازم نعمل قوات جديدة.

جمعة: أنا مع سيادتك طالما فيه جزء بيتدرب وجزء بيغطى، لكن يبقى حسب القوات اللى قدامى وقدرته هو على إنه يحشد قدامى قوات أكتر، باحط قواتى للدفاع.

النقطة التانية: الجبهة ماباقتش هى القناة، النهارده الحقيقة أصبحت الجمهورية كلها، واذا كان – زى سيادتك ما شرحت النهارده – ودى عملية ممكنة جدا إنه ينزل فى حتة مطّرفة أو ينزل فى وجه قبلى، لا الجيش الشعبى ولا أى قوات تدريبها بسيط تقدر تحل هذه المشكلة لأن قوات المظلات تدريبها واستعدادها كويس.

يبقى هانضطر فى المناطق اللى هى عقد المواصلات، الى قوات خفيفة الحركة تدريبها عالى وذات خفة حركة عالية. فى تصورى فى المرحلة القادمة، إن الجيش الشعبى يكون داخل المصانع للدفاع الداخلى ضد أى تخريب، ثم ضرورة إيجاد قوات خفيفة الحركة فى أماكن متوسطة تتحرك بسرعة لأى لقاءات مع العدو.

بدوى: فى جلسة سابقة حينما تعرضنا لمحطات الصرف قلنا: إن محطات الصرف اللى فى شمال الدلتا وبالذات نمرة ٨ ونمرة ٩ ونمرة ١٠ ونمرة ١١ فى مناطق ليس وراءها إلا البحر، وهناك استحالة فى الوصول اليها لمدة ٥ شهور من السنة اللى هى فى فترة الشتاء؛ وبالتالى استحالة السير والمواصلات. وبعد الجلسة الماضية، كلمت محافظ كفر الشيخ والمستشار العسكرى وعملوا خريطة لهذه المنطقة واديتها للسيد وزير النقل زى سيادتك ما أمرت.

عبد الناصر: آه.. جاتلى.

بدوى: تكلفتها ٦٠٠ ألف جنيه، وقالوا: إنها ممكن تتعمل على مرحلتين، بس المهم تتخذ أى وسيلة للسير. والسيد وزير النقل قال: إنه عامل خطة كبيرة لحل هذه المشكلة، ونرجو أن نبدأ فى اتخاذ الاجراءات لحل المشكلة.

عبد الناصر: الموضوع معايا وهانتكلم فيه بعد المواضيع دى.

فوزى: بغض النظر عن الطرق، أنا شفت الرجالة اللى هيكونوا مستعدين يوم ١٦ لكى يحتلوا ١٣ مصرف من دمياط حتى كفر الشيخ الى جنوب الاسكندرية، إديت لهم ٤×٤ اديت لهم تعيينات طوارئ، من ناحية تأمين المصارف هتكون متأمنة يوم ١٦ من ناحية نظر الدفاع بصرف النظر عن صعوبات المطر أو المواصلات.

غانم: فى الواقع زى ماسيادتك بينت، العدو الاسرائيلى أهدافه كبيرة جدا ومستمر يعنى بيتطور فى سبيل تحقيق هذه الأهداف؛ وبالتالى ده يفرض علينا معركة أكثر استمرار مع العدو، فالدفاع لتأمين الأهداف الحيوية والاقتصادية مسألة ضرورية للغاية وسنحتاج اليها فى المعركة الحالية وفى المستقبل.

وزى سيادتك ما سألت، هل الانفاق لتأمين المرافق الحيوية فى الوجه القبلى والوجه البحرى انفاق غير ضرورى؟ بالعكس أنا باعتقد إنه انفاق ضرورى وسيستمر لفترة طويلة. فى هذا الانفاق لازم نضع خطة مثالية؛ الى جانب الخطة اللى هينفذها سيادة الفريق يوم ١٦ لازم يكون هناك خطة مثالية ونطبقها وننتقل من منطقة الى أخرى، وهى لا تقل أهمية عن إعداد القوات فى قناة السويس.

شكرا.

قناوى: أؤيد كلام السيد وزير الأوقاف والسيد وزير الشئون الاجتماعية فى كلامهم عن أهمية الدفاع عن القناطر ومحطات الصرف. والحادثة بتاعة نجع حمادى لو كانت كبيرة شوية كنا اضطرينا نعمل سد كبير، والـ ٥٠٠ ألف فدان اللى بترويهم هذه القناطر كانوا عرضة للضياع. فى أسيوط – لو زى سيادتك ما قلت – لو احتلوا أسيوط فيه خسارة حوالى ٧٠٠ ألف فدان، وهى من أحسن أطيان الدولة.

يجب ألا ندخر أى وسع فى الدفاع عن القناطر والمصارف الكبرى. مش عارف أنا لى رأى بسيط، يعنى إحنا فى حادثة نجع حمادى بعد ماعرفنا بنصف ساعة مثلا، لو عرفنا نهجم على أى موقع فى اسرائيل ويكون فيه تهديد سريع لاسرائيل، وإن احنا نكون خسرناهم حاجة وإن الهجوم خير وسيلة للدفاع، وبيكون الرد فعلى وواقعى ردا على عمليته ودبرنا أهداف حيوية نضرب فيها فى الوقت اللى بيضرب فيه هنا فى الجمهورية العربية المتحدة.

ودلوقتى أنا باجهز برامج لو حصل دلوقتى ضرب فى القناطر أقدر أعمل إيه سريع. والعلاج ده هاديه لكل رئيس قنطرة، ولكن ربما تقابلنا حاجات لا تحتاج الى علاج سريع ولكن تحتاج الى وقت طويل. وأرى ضرورة زيادة التأمين مع تدريب العاملين على القناطر، وعمل عمليات داخل اسرائيل لرفع الروح المعنوية فى داخل الجمهورية.

عبد الناصر: هو أنت اتكلمت فى موضوعين.. بالنسبة للموضوع الأول، أعتقد إن القناطر كلها دخلت ضمن مسؤولية القوات المسلحة فى الجلسة اللى فاتت.

فوزى: أنا بعت أطقم، ولكن من يوم ١٦ الصبح هتكون كل الأهداف الحيوية الـ ٢٥٢ محتلة من قبل القوات المسلحة، بما فيها من عقد المواصلات والمصارف.

عبد الناصر: عقد المواصلات والمصارف، الدفاع هيكون قصد الكوماندوز؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: ثم أيضا القناطر عليها دفاع جوى؟

فوزى: لا يافندم.. المحطات اللى هى ٥٠٠ كيلو فولت اللى هم ٤ أهداف بس.

عبد الناصر: لو إسنا وأسيوط ونجع حمادى نعمل لهم برضه دفاع جوى ونعتبرهم على هذا الكلام من الأهداف الأساسية، وأنا اتكلمت عليهم هنا مرات الحقيقة.

فوزى: شبكة الأبغال يافندم.

قناوى: الموضوع ده يافندم – السبب ده – اتكلموا فيه كتير..
أولا: الشبك لازم يكون لقاع النيل. وثانيا: الشبك ممكن التغلب عليه يعنى ممكن الشبك يعدى ويجر لغم وراه ويضرب القناطر؛ فالألغام دى مش دفاع مهم فى هذا الموضوع. لازم يكون فيه عندنا دفاع جوى على الأقل حتى نخوفها وماتقدرش تصيب الهدف الاصابة المطلوبة.

عبد الناصر: بالنسبة لإسنا وأسيوط ونجع حمادى نديهم أفضلية أولى.

فوزى: حاضر يافندم.

عبد الناصر: والقناطر الخيرية طبعا.

فوزى: القناطر متلغمة، من ناحية الـ م/ط..

عبد الناصر: والدفاع الأرضى.

فوزى: والدفاع الأرضى.

عبد الناصر: يبقى بعد كده الحقيقة موضوع لو كنا عملنا بعد نجع حمادى؛ ده موضوع طويل ماكناش نقدر نعمل لأنك إنت عريان.. كل قناطرنا، كل اللى بنعمله ده كله بعد نجع حمادى.

قناوى: أنا مش غرضى كده يافندم أنا غرضى لو حصلت حادثة زى نجع حمادى أو أسيوط، إن لو دبرنا نفسنا إن فيه هدف حيوى نضربه هناك بأى وسيلة.. يبقى اسمنا عملنا حاجة.

عبد الناصر: دى مرحلة، أيام نجع حمادى ماكناش نقدر.

قناوى: طبعا يافندم.

عبد الناصر: كل الأغراض الحيوية اللى بنتكلم عليها النهارده كلها كانت عريانة. هم حتى كانوا طالبين فى القوات المسلحة إنهم يعملوا، الحقيقة أنا لم أوافق أبدا لأن لابد الواحد يمسك نفسه جدا ويشوف أولنا ايه وآخرنا إيه؛ ده اللى احنا عمالين نبحث فيه الحقيقة لغاية دلوقتى. اللى نتج عن هذا إن الجيش عنده دلوقتى ٢٥٢ هدف والعمليات دى كلها.

لكن بعد كده.. بعد كده الحقيقة – وفوزى متفق معايا فى الرأى – اذا اليهود عملوا عندنا حاجة يبقى لازم هنعمل حاجة.

قناوى: بس فى نفس الليلة.

عبد الناصر: معلش فى نفس الليلة أو فى الليلة التانية ده موضوع تانى.

فوزى: وتصبح بداية الحرب الطويلة.

عبد الناصر: هتبقى بقى عملية الحقيقة مش هيسيبونا؛ لأن هى اسرائيل قائمة على نظرية اللى هى ارعابنا؛ اذا إحنا روحنا ضربناهم هييجوا يضربونا وهكذا. وده بقى هيبقى موضوع متصاعد مش هنقدر نحسبه دلوقتى الحقيقة، وبرضه إحنا لغاية يونيه هم متفوقين جويا.. ده موضوع الحقيقة لازم نحطه فى حسابنا. وبعدين عملية منع قطع الغيار من فرنسا هتأثر على قواتهم الجوية؟ أنا باقول: لأ.. لأن فيه بلاد كتيرة عندهم ميراج.. جنوب افريقيا وهم علاقتهم بجنوب افريقيا قوية جدا.

رياض: وإستراليا، فيه ٤ دول واخدة الـ licence لصناعة الميراج.

عبد الناصر: استراليا يعنى أمريكا، يعنى هل موضوع قطع الغيار هيأثر؟ أنا باقول: لأ.

هو النقطة الحقيقة هو الواحد ليه عامل المناقشة دى؟ عايزين قرار إن احنا نبتدى ننشط الدفاع.. يعنى إيه؟ يعنى نبتدى نعمل عمليات فى داخل سيناء، عايزين الحقيقة مانبدأش هذه العمليات أبدا إلا وإحنا متغطيين من مجاميعه. باقول: برضه هم لازم هيلاقوا منفذ فى حتة يضربونا فيها، ولكن نستحمل وفى نفس الوقت نقدر نضربهم، وبعدين معنى ده عمليات تصاعدية لا نعرف مداها.

مراد: بعد اذن سيادتك، هو نفس التفكير اللى فكر فيه السيد شعراوى جمعة أنا فكرت فيه، إن تمركز القوات المسلحة بالصورة الحالية على قناة السويس يمكن مايحققش الأغراض المطلوبة؛ لأنه مافيش فى تفكيرهم إنهم يهجموا من هذا المكان، وبالتالى ممكن تخفيف الثقل الموجود هناك للقوات ونستخدمها للحماية الداخلية.

عبد الناصر: أنا باقول: هذه القوات حتى لو شيلتها من القنال مااقدرش أستفيد بها فى حماية داخلية، لازم أديها معسكرات تدريب مستمر علشان تقدر تهجم. بعد كده، القوات اللى هاوديها للحماية الداخلية دى لن تصلح بعد كده لأن تكون قوات هجومية أبدا. العسكرى هايروح هناك ويقعد على الترعة يبقى خلاص قعد واستريح.. ماينفعش. ولهذا قواتنا دى لا يمكن الحقيقة نستخدمها، ولهذا القوات كل القوات اللى بتستخدم دلوقتى منشأة جديد، مش كده والا إيه؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: منشأة جديد لهذا الغرض، وليست من القوات المسلحة الموجودة بغرض الحرب. حتى فيه قوات متشالة فى اسكندرية وهنا وهنا فى التدريب، الحقيقة مانقدرش ناخد القوات دى ونوزعها وإلا نكون قد حققنا هدف اسرائيل!

مراد: يمكن التنظيم اللى سيادتك بتقوله ده يافندم مهم، ولكن باقول: إن كل ذلك لا قيمة له إلا اذا كانت هناك روح قتالية للشعب، وحتى فى أى تشكيلات اذا ماكنتش الروح المعنوية فى القوات مرتفعة لن تدافع، وأيضا فى المصانع. وأنا باطلب من سيادتك.. سيادتك مش مجرد رئيس دولة أو رئيس حكومة سيادتك زعيم شعبى وزعيم العرب كلهم. سيادتك اللى عليك ترفع معنوياتنا كلنا، ماحدش فينا يقدر يرفع معنويات الشعب سيادتك وحدك القادر على هذا.

سيادتك مش هاتقول هنحارب ونضرب اسرائيل، سيادتك هاتقول: هنقف أمام اسرائيل أمام كل غارة هنموت فرد فرد، هندافع عن كل شارع وعن كل حارة ونشعل البلد كلها حماس للدفاع عن البلد. نهار حتى ماتتحرق البلد كلها كلنا هانستحمل لأننا هنكون فى حالة تفجر معنوى، وماحدش هيفجرنا معنويا إلا سيادتك.

عبد الناصر: الحقيقة أنا واحد باعت لى جواب من بنى غازى ومدرس مصرى، بيقول لى: أنا قلق لأنى مش حاسس فى نبرات صوتك بالنبرة اللى كانت موجودة فى سنة ٥٦.. الى آخره. الحقيقة لو أنا أقف النهارده وأقول الكلام ده؛ هندافع هنحارب هنعمل كذا وإحنا عريانين بالشكل اللى كنا فيه بيبقى كلام فاضى! أى عملية صغيرة بتجيب رد فعل عكسى ١٠٠ مرة ولهذا الحقيقة الواحد مش عايز أبدا.

فى السنة ونص اللى فاتت، أولا: كنا بنقول عايزين الحل السلمى لغاية ما نبنى نفسنا، ماكانش فيه حاجة دلوقتى بنينا الجيش. وبعدين فى المؤتمر قلت: لن نتنازل عن أى بوصة من أرضنا.. وهذا الكلام، لكن مش عايز أدى كلام أكتر من حقيقته ليه؟ لأن لسه ماجاش وقته. لما نعمل القوات اللى بتتعمل دى والواحد يبقى مطمن هنا وهنا وبكده الحقيقة يبتدى الواحد صوته يعلى شوية. بعد ٥ يونيه الحقيقة زى كده التعبير واحد خبطه الترومای وواقع فى الأرض، ودلوقتى الوضع اختلف.

عملية التعبئة والكلام ده ممكن نعمله بكل الوسائل بدون مانضر قضيتنا، وبعدين مانتكلمش الحقيقة إلا وإحنا جاهزين. بعدين إفرض إنى اتكلمت وجت حصلت حادثة علشان يبينوا للناس آهو كلام وبس! والعملية بتبقى عملية صعبة.

افرض عملية بيروت، أنا قلت لفوزى: عملية بيروت دى لو هنا الناس هيمسكوا فى رقبتى ورقبتك إحنا الاتنين مايسيبوناش.. لو تحصل عملية زى عملية بيروت هنا الناس الحقيقة مايسيبوناش، ويقولوا: الله ٥ يونيو قاعدة لسه؟! يمكسوا فى رقبتنا والله، ولذلك العملية حساسة واليهود يعلموا إن العملية حساسة جدا؛ ولذلك هم بيقولوا: ممكن يقامروا فيها بخساير لأن بيهزوا الأوضاع الداخلية، لأن هم سياسيا لم يستجيبوا لشئ.

الموضوع بعد ما نغطى الأهداف دى ونبتدى الدفاع النشط يطلع الواحد يتكلم بقى، ويبقى يقدر يتكلم فعلا بحس قوى وحس جامد زى ماكان بيتكلم زمان، لكن دلوقتى ماأقدرش.. يعنى أكتر من اللى قلته فى المؤتمر القومى ماأقدرش! يعنى هنحارب من بيت لبيت ومن بلد لبلد؛ الكلام ده مالوش معنى، لكن أول ماتبتدى العمليات فى داخل سيناء تنشيط دفاع وهتبتدى عمليات مضادة؛ فى هذا الوقت بقى فيه مايدعو أن نعبئ ونتحرك سياسيا على كل المستويات.

مراد: حتى بس ندى الشعب آمال عريضة علشان يتحمل التضحيات، ويكفى إن سيادتك تقول هننضرب وهنقف، ويكفى إن سيادتك قلت دلوقتى بعض المعانى: إن أهداف اسرائيل مش موقوتة دى أهداف مرسومة من عشرات السنين.

عبد الناصر: دى فى التوراة، مش هانقدر نغير التوراة!

مراد: بالضبط كده يافندم.

عبد الناصر: بيقول لك: من النيل الى الفرات!

مراد: سيادتك بس تقول علشان الشعب يتحمل التضحيات. تشرشل كان بيقول فى وقت الحرب: أنا لا أعد إلا بالدموع والعرق.

عبد الناصر: كان فيه حرب.

مراد: أيوه يافندم.

عبد الناصر: وإحنا مشكلتنا النهارده إننى ماقدرش أتكلم هذا الكلام لأن مافيش حرب، لكن اذا بدأت عمليات وبدأ دفاع نشيط يبقى فيه حرب الواحد يطلع يتكلم، لكن النهارده بنطلع نقول كلام شفهى.. ماينفعش! تشرشل كان بيقول وهم بينضربوا فى معركة بريطانيا بالقنابل ولندن بتتهد، تشرشل بقى يقول فيه حرب لكن النهارده الحقيقة مافيش يعنى.

مراد: من ناحية تانية كان فيه موضوع كنت عايز أعرضه على سيادتك، دلوقتى إحنا عندنا دفاع جوى بنشكوا إن فيه عجز، وبعدين بنسمع إن فيه طيارين يتطوعوا يروحوا نيجيريا، وسمعت فى الأول رد إن هؤلاء الطيارين من الطيارين المتقاعدين اللى مش من السلاح الجوى، وبعدين سمعت أخيرا إن الطيارين المقاتلين من سلاح الجو بيروحوا وبياخدوا ٣ آلاف جنيه يعنى مرتزقة! طب ما ده يقضى على الروح المعنوية فى السلاح الجوى بتاعنا، اذا كان ضباطنا المقاتلين بيترجوا وبيعملوا وسايط علشان يروحوا نيجيريا علشان يتطوع وياخد فلوس وإحنا سلاحنا الجوى فيه عجز، وبعدين الضباط هنرجع تانى للوضع القديم؛ إنهم يجروا وراء الفلوس! دى عملية فى الواقع مش عارف مدى ما هو مصرح بيها لأنها بدأت فى وسط الناس تنتشر.

عبد الناصر: هو الصدف إنك بتسمع الحاجات المبالغ فيها ياأخ حلمى!

مراد: أصل هو يعنى..

عبد الناصر: ماعرفش بتقعد فين؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: والله بقالى ١١ يوم ماخرجت من غرفتى.

عبد الناصر: يبقى لازم حد بييجى لك! (ضحك) هو الحقيقة الموضوع ده النيجيريين جم طلبوا طيارين فى هذا الوقت، وكانت أمريكا وكانت اسرائيل بيساعدوا بيافرا وكانت عندهم طيارات، وماحدش اداهم. ماكنتش أقدر أديهم من القوات الجوية الحقيقة، ولذلك أنا قلت لهم: فيه طيارين إحنا كنا طلعناهم من القوات الجوية بيقدروا يمشوا الميج ١٧ خدوهم بعقود. الحقيقة هى كانت خدمة لنيجيريا ماهيش خدمة للضباط. هم خدوا ٥ طيارين.. ٥ اللى راحوا فى هذه العملية، وبعدين هم الخمسة على أساس إن مافيش حد من الناحية التانية عمل عمليات جوية، واشتروا مننا طيارتين قاذفات.

فوزى: أيوه يافندم.. من اللى احنا مش عايزينهم.

عبد الناصر: من اللى احنا مش عايزينهم اشتروا ودفعوا تمنهم بالاسترلينى برضه، ماعرفش الدرينى راح ازاى؟

مراد: ده توفى.

عبد الناصر: ده مات. وحتى العملية كان قايم بيها فايق فى هذا الوقت وكان بيجيب الطيارين، وكانت خدمة لنيجيريا وهى فعلا اللى حسمت المعركة.. الـ ٥ طيارين دول وكانوا من المعاشات.. دى العملية. والحقيقة الروس ادوا للنيجيريين ودولهم الطيارات وسابوهم، وجم قالوا لنا: عايزين طيارين، وأنا ماقدرش أدى طيار من القوات الجوية.. القوات الجوية حتى لا تقبل إننى أدى طيار واحد.

وبعدين الحقيقة قعدت وقلت له: عندى فكرة – وجبت فايق – إن فيه طيارين كانوا طلعوا فى عمليات تطهير ومعاش بيقدروا يمشوا ميج ١٧ فبياخدوهم بصفة غير رسمية ومالناش دعوة، فقالوا: إنهم بيعرضوا ألف جنيه فى الشهر، وراحوا الولاد عملوا تعاقد فى السفارة ومشيوا، وأنا الحقيقة اللى وافقت على هذا الموضوع.

ودول اللى حسموا العملية، وهى العملية الحقيقة بالنسبة لنيجيريا بالنسبة لينا كانت عملية مهمة جدا برضه افريقيا، برغم إن احنا لينا تأثير إحنا الوحيدين اللى ادينا وهم بعتوا هنا وهنا ماحدش إداهم! وبعدين الحقيقة أيضا فيه ناس قالوا: إنها عملية دينية وعملوا حملة علينا فى Life ومش فاهم إيه. العملية مش دينية مطلقا بدليل إن احنا فى قبرص أيدنا مكاريوس؛ العملية الحقيقة كانت ضد الانفصال. هو العدد اللى هناك كله كام؟

فوزى: ٦.

عبد الناصر: ٦.

مراد: وموقوفة العملية بقى مافيش حد تانى؟

عبد الناصر: من الجيش ماحدش بيروح لا.. لا.. مافيش من الجيش؛ لأن أنا النهارده لما آجى آخد ضابط من الجيش – هم حتى لما جولى وطلبوا من الجيش بتاعنا – لا أستطيع لأن حتى القوات الجوية ولا الجيش يقبل إن أنا آخد طيار أوديه أى بلد ولا حتى اليمن. وبعدين حتى كانت بعثة باعتينها، فأنا فكرت قلت: إن احنا عندنا طيارين طلعوا المعاش وماحناش هنرجعهم، فتتصلوا بفايق وفايق يجيبهم وتعملوا عقد معاهم وتاخدوهم فعلا كمرتزقة ومالناش دعوة بيهم، وده وضع غير حكومى حتى ماتدخلوناش فى مشاكل سياسية، ويبقى عقد بينك وبين طيار فى المعاش. قالوا: إن احنا عايزين خمسة فأخدوا الخمسة.. ده الموضوع.

فايق: نيجيريا كانت فى مجلس الأمن الحقيقة وقتها وأيدونا.

عبد الناصر: وساعدونا ووقفوا معانا، والراجل بعت لنا ألف مرة وقال: إنه ونيجيريا لا تنسى هذا الموضوع، فى الوقت اللى كانت فيه أمريكا واسرائيل بيؤيدوا بيافرا الحقيقة من الأول. يعنى الحقيقة إحنا من الأول كنا بنحاول إن احنا نعمل علاقات مع نيجيريا واسرائيل ضد هذه العلاقات، نيجيريا أكبر دولة فى افريقيا. هى عملية بسيطة خالص لكن مش من القوات الجوية ماعندناش حاجة.

مراد: شكرا.

كامل: استفسار لو سيادتك تكرمت، سيادتك ذكرت أن الجندى عندما يبعد عن الميدان يفقد روحه القتالية.

عبد الناصر: مش أى عمل، يعنى لما أفرق العساكر على الأهداف مش زى مثلا لما أنقله الى الهايكستب أنقله الى العامرية.

كامل: بس الاستفسار اللى فى ذهنى يافندم، الواحد بيلاحظ فى اسرائيل إن الواحد بينتقل من الجبهة الى المطار لحاجات كتيرة جدا. فهل فيه حاجات فى تكوين الفرد عندهم إحنا بنفتقدها؟ هو هناك يشغلهم فى أعمال مدنية وفى نفس الوقت ينقلهم الى أهداف عسكرية، فهل فيه حاجة مختلفة عن تكوينا؟

عبد الناصر: آه.. لما تمسك القادة اللى فى المعركة الأخرانية دى كلها، كلهم كانوا فى الهاجاناه وهم فى سن ١٤ و١٥ و١٦، كلهم من شارون لجافيتش اللى كان قائد المعركة لوايزمان لموردخاى. كانوا طيارين سنة ٤٨ كلهم كانوا فى الهاجاناه وكلهم اشتغلوا وداخلين الحقيقة كلهم العملية. ونمسك بقى بعد كده كل عسكرى كل واحد فى اسرائيل بيتدرب ٣٠ شهر الراجل، الست تتدرب ٢٠ شهر وبعدين كل واحد يستدعى شهر.

الحقيقة وبعدين مع التغذية بالكلام اللى فى التوراة، يعنى لما يقف ديان يتكلم بيتكلم عن التوراة على طول، يقول لك: طالما فيه توراة وفيه شعب التوراة يبقى لازم يكون فيه أرض التوراة؛ فيه قضية وفيه موضوع وكلام عن الاضطهاد والكلام اللى شافوه قبل كده.

وبعدين الحقيقة هم أصلا تقريبا كلهم متعلمين، اللى جايين من روسيا واللى جايين من بولندا واللى جايين من هنا واللى جايين من هنا. وبعدين البلد كلها جيش.. البلد كلها؛ ولذلك باقول البلد كلها الرجال والنساء باستمرار مش بتلاقيهم فى المعسكرات فى المزارع، لكن قاعدين بيتدربوا شهر. لكن جيش فى المستعمرة جيش وسنة ٤٨ شفناهم؛ فالبلد كلها فى حالة تعبئة مستمرة.

وبعدين بيقولوا لهم: اذا جم العرب هيدبحوكم وهيموتوا العيال والنساء.. الى آخر هذا الموضوع. هو الحقيقة فى التجنيد بتاعنا لازم نغير، الحقيقة المتعلم نقعده سنة بس أنا فى رأيى إن ده كلام غير حقيقى لازم الكل يقعد ٣ سنين. يعنى فى اسرائيل الكل بيقعد ٣٠ شهر وبعدين كل سنة ييجى شهر. النساء كل واحدة لازم تقعد ٢٠ شهر يعنى بنت ديان اتجندت وقعدت، وماشيين على هذا الكلام البلد كلها جيش وبعدين بيشتغلوا كل عملية بالنسبة للحرب. وبعدين برضه بدى أقول: الجيش هو اللى ماسك البلد.. الجيش له الكلمة العليا فى البلد.. المؤسسة العسكرية لها الكلمة العليا ولو إنهم بيقبلوا الكلام بتاع القيادة السياسية.. والى آخره، ولكن أيضا هم اللى ليهم الكلمة العليا، ليه؟ لأن البلد كلها جيش، وبيجولهم شهر فى السنة سواء كانوا رجالة أو ستات.

الطيران بيتطوعوا ٥ سنين، فيه ناس بيفضلوا خدمة مستديمة والباقى بيبقى احتياطى، الطيارين بتوع العال معتبرينهم كلهم احتياطى واشتغلوا وهم اللى ساعدوا القوات الأرضية اللى كانت بتهاجمنا أثناء الغارات علينا.

إحنا بقى الحقيقة بالنسبة للاحتياطى ماعندناش system وماعندناش نظام ولازم نبتدى نعمل نظام، وأظن هم بيبحثوا هذا الموضوع. إنما بقى موضوع الاحتياطى اللى عندنا، تروح تجيب واحد نسى السلاح ومابيتدربش وتحطه فى مكان السلاح بتاعه اللى كان من خمس سنين والسلاح اتغير؛ يبقى مش احتياطى أبدا! فإحنا الـ system بتاعنا كان غلط، هم عندهم الجيش ٥٠ ألف فى ٢٤ ساعة يقدر يقلبه الى ٣٠٠ ألف!

وبعدين هو عامل الوحدات جزء من الجيش النظامى عليه جزء من الاحتياطى، أظن إحنا حاولنا نعمل كده قبل ٥ يونيو فالنظامى باظ! لما انضم عليه الاحتياطى بوظه خالص.. فدى الحقيقة بالنسبة لينا مشكلة كبيرة جدا.

وبعدين هم قاعدين من ٤٨ فى المصنع فى أى حتة بالبندقية أو بيتمشى فى الشارع سواء راجل أو ست.

رفعت: هو كان فيه نقطة أحب أركز عليها بالنسبة للأخ حلمى والأخ شعراوى، التركيز على الدفاع يشتت القوات النظامية، ولابد من الجيش الشعبى وله أهمية ضرورية وهى تغطى ناحية داخلية للتعبئة للشعب نفسه سواء فى المصانع أو المدن أو القرى؛ لأنه لما بيشوف حاجة قدامه عملية يرفع روحه المعنوية.

النقطة اللى بدى أركز عليها، فى الحرب العالمية التانية بعد بريطانيا ما انضربت فى دانكرك، أنشئت قيادة فى بريطانيا لقيادة العمليات فى المناطق المحتلة، ودى كانت بتجمع المشاة والبحرية والطيران، هذه القيادة أنا أعتقد إنها تكون قائمة حاليا للمستقبل. وأعتقد إن العمليات الحالية فى الأرض المحتلة لا تقتصر على عمليات فدائيين اللى بتجرى حاليا أو حتى عمليات فدائية بتجرى فى سيناء، ولكن قد يكون من المناسب القيام بعمليات انزال وعمليات اغارات على المناطق الحيوية فى داخل اسرائيل، ودى تشترك فيها البحرية مع الطيران مع الجيش.

تقديرى انشاء هذه القيادة أمر ضرورى وواجب بالنسبة للمستقبل. وتقديرى اذا كنا هنقوم بعمليات فى المستقبل، لن تكون بالضرورة عملية عبور للقناة بل عمليات انزال فى داخل سيناء قبل عمليات العبور. ويمكن فى الحرب العالمية التانية شفنا أمثلة على هذا الكلام من اغارات بريطانيا على مناطق فى أوروبا. والاغارات اللى كانت بتتم من هنا الى داخل ليبيا وكانت بتتم فيها عمليات انزال برضه على سواحل ليبيا ومراكز قيادة الألمان هناك؛ كل ده فى تقديرى هو اللى هيدى الفاعلية للعمليات داخل الأراضى المحتلة.

وزى مابيقول الأخ قناوى: إن احنا لما هنرد على عمليات هم بيقوموا بيها هنا حتى لو تكبدنا إحنا خسائر؛ فرد عملية بهذا الشكل هيرفع الروح المعنوية والناس هتشعر إنها فى معركة.

فيه موضوع آخر بالنسبة لموضوع فرنسا..

عبد الناصر: ده لسه هانتكلم فيه. بالنسبة لموضوع الانزال وعملية القيادة، أنا مش موافق الأخ كمال على كلامه؛ لأن احنا الحقيقة اتحمينا فى موضوع ايقاف القتال علشان نعيد بناء قواتنا المسلحة. اذا طالما إحنا قابلين ايقاف القتال، معنى هذا إنى لا أستطيع أعمل انزال إلا اذا رفضت ايقاف القتال؛ يعنى أنزل قوات بحرية وأستخدم جيش وطيران. وده الحقيقة السبب اللى دعانا الى إن احنا نعلن تكوين منظمة تحرير سيناء؛ لأن التصاعد عايزين نخليه يبتدى من حاجة بسيطة.

النهارده مش هاقدر أعمل عمليات زى اللى بيطالب بيها.. أعمل انزال وغيره. الفرق بينا وبين انجلترا إن انجلترا بعد دانكرك كانت فى حالة حرب مع ألمانيا وحرب مستمرة، إحنا النهارده ماحناش فى حالة حرب إحنا فى حالة ايقاف قتال وعندنا خط ايقاف قتال، والوضع مختلف عن انجلترا.

لما نيجى نبتدى عمليات فى داخل سيناء، هنبتدى نعمل عمليات ثم هيحصل تصاعد لأن هم هيردوا وإحنا نرد هيبتدوا يردوا. الحقيقة لازم نبتدى فى وقت بنكون ضامنين فيه بالذات عدة نواحى: المواضيع اللى احنا بنتكلم عليها زائد موضوع الدفاع الجوى.

وبعدين الحقيقة الرد.. لما تيجى تقول لى: تعالى نرد على اسرائيل، هنرد بإيه النهارده؟! هاطلع طيارة TU16 بتروح تضرب اسرائيل هو ده الرد الوحيد اللى قدامى. من يوم ماضربنا ايلات وضربوا لنا السويس وكان أمين هويدى وزير حربية وطلب منى هذا الطلب وأنا لم أوافق أبدا، وبعد أيضا نجع حمادى طلب منى وأنا لم أوافق؛ لأن برضه لازالت اسرائيل متفوقة علينا فى الطيران، كل ما أتأخر فى استخدام هذا السلاح الوقت فى إيدينا، وباقول: لن نكون فى مستوى سليم من ناحية القوات الجوية قبل يونيو.. مش كده؟ لأن هتكون جت لنا الطيارات الجديدة وهنكون استكملنا الطيارين.

ولكن من هنا لغاية يونيو هم عندهم برضه التفوق الجوى علينا. وبعدين عملية القيادة بقى للانزال والكلام ده لا داعى لها، ما أنا عندى القيادة العامة هاتشتغل فى إيه؟ وأنا متصور أول ما هنتبدى هنعمل هنبتدى نحط ألغام.. أول عمليات، إحنا موقفين لغاية دلوقتى وضع ألغام بعد نجع حمادى؛ لأن احنا كنا ابتدينا فردوا علينا بعملية نجع حمادى. فهنبتدى بوضع ألغام وبعدين كماين وبعدين هم هيردوا علينا؛ مش عارفين هتتطور ازاى. لكن هنبتدى نبعت دوريات أكبر وممكن نبعت تشكيلات تعبر القناة وتقعد إن شاء الله تقعد يومين وترجع. ويبقى العملية فى هذا تطورت، بس عايز هنا علشان أعدى القناة الى الشرق عايز حاجة.. تفوق جوى ولو محلى، بدون التفوق الجوى حتى محلى ماأقدرش أعمل أبدا هذه العملية.. ماأقدرش أروح شرق.. دى العملية.

رفعت: المقصود بالقيادة فى داخل القيادة يعنى الجيش.

عبد الناصر: الله طب ماهو عندهم العمليات وعندهم الاستطلاع.. ده اللى كان قصدى. ده فيه النهارده عندهم قيادة الجيش، مين اللى بيعمل العمليات اللى بتحصل؟ عملية مطار بيروت مين اللى عملها مين اللى خططها؟ اتخططت فى الأركان وطلع معاها قادها واحد من الأركان. فى الحقيقة مانقدرش نعمل قيادة لأن الوضع مختلف عن التانى.

كان قيادة عمليات خاصة وقيادة للاتصال ببتوع المقاومة فى فرنسا. لكن أنا رأيى النهارده إن احنا الحقيقة بنسلح المقاومة.. دى تسليحها كلها من عندنا منظمات المقاومة، الصواريخ بتتعمل هنا الأسلحة.. الى آخره بنديها. أنا رأيى بنزود مساعدتنا، وهم بيحاولوا يخلقوا تناقضات بينا وبينهم إحنا لن نلتفت الى هذا بأى شكل من الأشكال.

بييجى بقى موضوع الجيش الشعبى إحنا بنرجع له تانى نسمع بقى باقى الكلام.

صدقى: لو سمحت سيادتك أدى صورة عن اللى تم بعد توجيه سيادتك إن احنا نتولى تنظيم عملية الدفاع داخل الوحدات، الحقيقة إحنا ادينا أولوية – زى ما قال الأخ حمدى – فيه أولوية لحوالى ٩٥ حالة موزعة على أنحاء الجمهورية.

الحقيقة إحنا ركزنا فى المرحلة الأولى على منطقة حلوان كنموذج، وأهداف محددة بالنسبة لاسكندرية وبالنسبة لشبرا الخيمة بالنسبة لكفر الدوار وابتدينا نخش فى قبلى.

إحنا ابتدينا فى حلوان ١٤ هدف على اعتبار إنها أولوية أولى، واجتمعنا مع السيد محافظ القاهرة والسيد عبد المجيد فريد والمسؤولين عن الدفاع الشعبى ونظمنا العملية؛ بحيث إنه صدرت تعليمات لكل شركة تحدد فيها مين المسؤول، ثم عين الناس العسكريين الموجودين من الموظفين يشرف على وحدات الدفاع اللى هتنشأ.

ثم ابتدينا بحصر المصانع، راح المستشارين العسكريين يعاينوا كل مصنع واتعملت خرايط لكل مصنع؛ اتحدد أين تتعمل الدشم اللازمة للدفاع، اتحدد أعداد الناس اللازمين للدفاع على ٣ ورديات، حصر أعداد المدربين فى كل شركة سواء كان العدد كافى أو غير كافى، وبالتالى اتحصر أعداد المشرفين اللازمة استكمالها لكل مصنع.

الحقيقة بعد كده صدرت التعليمات للمشرفين على العملية بالاجراءات التنفيذية فى حالة حدوث غارة.. تكون الاجراءات شكلها إيه. صدرت أوامر تنفيذية بحيث إنه يوم ١٥ كل الناس دول يكونوا فى الدشم وأيضا بالأسلحة فى حدود الناس المدربين.

الحقيقة أنا بادى الصورة دى، لأنه من المناقشة أنا شايف إن الدفاع جوه المصانع يكون جيد جدا بالصورة اللى قلنا عليها. اذا كان التدريب فعلا هيساعد هؤلاء الناس على استخدام الأسلحة اللى هيحصلوا عليها، لأنه أصبح موقع فيه دشم وسلاح وبتاع زى أى موقع عسكرى للقوات المسلحة أو الشرطة؛ ده بيختلف فى مستوى التدريب فقط ودى ناحية اللى بيحددها المستشارين العسكريين.

الحقيقة اللى عاوز أقوله: إن على آخر الشهر ده هيكون ١٩٥ موقع كاملة. الخطة اللى أراها إن احنا مش هنسيب أى مصنع من غير دفاع، ولكن الاختلاف على حسب درجة التسليح المستشارين العسكريين هم اللى بيحددوها. قطعا مصنع فيه ٢٠ واحد مش ممكن يكون هدف، وبالتالى لن يتعمل فيه مركز دفاع. والهدف من هذا إن احنا نخفف الدفاع عن الوحدات عن القوات المسلحة والشرطة.

برضه يافندم الحقيقة النقطة التانية اللى عمال أفكر فيها منطقة حلوان، الدفاع موجود فى الدشم بتاعته، ولكن اذا حصلت غارة مثلا على مصنع الحديد والصلب مين اللى هاييجى بقى يساعد الناس اللى جوه دول علشان يكمل العملية؟!

أنا أرى التجمعات الضخمة زى حلوان زى كفر الدوار زى اسكندرية يجب إن يبقى فيه قوة من الجيش، مايبقاش جوه الوحدات بالعكس يبقى معسكر جيش – زى ماسيادتك قلت – علشان مايفقدش القوة التدريبية بتاعته، لكن وقت اللزوم يبقى قريب من المنطقة اللى هى فيها من يدافع عنها لفترة؛ بحيث إن القوات الأصلية تكون قدرت تصل الى المنطقة.

أنا بادى لسيادتك صورة بحيث إن التخطيط اللى احنا واضعينه إن يكون على آخر الشهر، تكون جميع الوحدات استكمل داخلها المنشآت والأفراد والتنظيمات اللى بتقوم بالدفاع الداخلى طبقا للأوضاع اللى المستشارين العسكريين وضعوا خططها من ناحية. والاعاشة لكل هذه الأشياء الحقيقة مش هاتشكل عبء؛ لأن من الشركات نفسها يمكن تدبيرها فى حدود الأوضاع الموجودة.

أنا حبيت أدى صورة علشان أطمن سيادتك إن على آخر هذا الشهر بتكون المصانع جاهزة.

عبد الناصر: آه.. بالنسبة لمحطات الكهرباء؟

سليمان: بالنسبة لمحطات الكهرباء، القوات المسلحة تشكر أخدت أكبر ٥٠ هدف، واتفقت مع الأخ فوزى أن يكون الدفاع عن هذه المحطات من القوات المسلحة فقط. عندنا شرطة خاصة بالمؤسسة فيها حوالى ٥٠ عسكرى غير شرطة السد العالى فيها ١٥٠؛ فبنسحب هؤلاء اللى كانوا موجودين فى المحطات اللى الأخ فوزى استلمهم وبنركزهم على ٨٧ هدف آخرين. هو كل الأهداف اللى عندنا ١٣٧، وبندعم الشرطة بقوات المتطوعين اللى عندنا، وبعدين إن شاء الله يوم ١٥ الـ ١٣٧ هدف يكونوا متغطيين تغطية كاملة سواء بالقوات المسلحة أو من الشرطة، والشرطة بندعمها بالمتطوعين.

عبد الناصر: التليفونات؟

أبادير: نفس الصورة يافندم، حصرنا الأهداف اللى هى درجة أولى.. محطات الاذاعة والارسال تم تغطيتها بالدرجة الأولى، وبعض الأهداف الأخرى مثل سنترال رمسيس الرئيسى واخداه القوات المسلحة أو الشرطة. وباقى الأهداف برضه على يوم ١٦ نكون استكملنا جميع الأهداف سواء من القوات المسلحة أو من الشرطة مع القوات المسلحة.

عبد الناصر: البترول؟

صدقى: القوات المسلحة الحقيقة واخده أغلب الأهداف المهمة..

عبد الناصر: لأ.. إحنا عاوزين التوزيع. السويس إحنا بنعتبرها فاقدة لأن أول ماهنبتدى حاجة هيضربوا لنا السويس. أنا شفت فيه خزانات جديدة فى طريق الاسكندرية بتتعمل لها تكسية وبتاع.

سليمان: أنابيب.

عبد الناصر: أنا سألت قالوا لى: دى جديدة.

صدقى: على الطريق الزراعى يافندم.

عبد الناصر: على الطريق الزراعى آه.

صدقى: هى دى المحطات اللى كانت موجودة على خط الأنابيب القديم، ودى عملنا لها خطة تجديد كاملة. إنما بالنسبة لزيادة طاقة التخزين، ابتدينا حتى نزود الخزانات فى الصعيد بحيث إن يبقى فيه مخزون قائم فى الصعيد لمدة شهرين؛ بحيث إنه لو حصل انقطاع مواصلات أو غيره يبقى موجود.

عبد الناصر: إحنا عاوزين نوزع التخزين داخل البلد بدل ما نركزه فى السويس.

صدقى: ابتدينا يافندم الخطة اللى كنا اتفقنا عليها هنا وأخدنا اعتماداتها.

عبد الناصر: ماشية؟

صدقى: ماشية.

عبد الناصر: إمتى؟

صدقى: فيه أجزاء من الخطة دى اللى بيخلص فى ١١ شهر واللى بيخلص فى ٨ أشهر. ابتدينا ننقل بعض الوحدات الموجودة فى السويس، وأخدنا موافقة القوات المسلحة على أن ننقلها الى غرب اسكندرية؛ لأن فيه هناك المعمل وممكن نزود الطاقة بتاعته.

فوزى: نقطة صغيرة بس بالنسبة لتخزين البترول، لو ناخد القطاع الخاص ونستغل سعته بالكامل.

صدقى: إحنا خلاص أخدنا اجراء بهذا، هنملى الخزانات الى طاقتها الكاملة. بس هو فيه سؤال الحقيقة.. هل محطة الوسط بتاعة خط أنابيب السويس إستلمته القوات المسلحة؟

فوزى: المحطات آه.. الاتنين.

صدقى: الاتنين.

البشرى: فيما يختص بالأهداف بتاعتنا فى حلوان، وصلت الى نفس المرحلة اللى قالها الدكتور عزيز؛ بننسق مع بعض وصلنا الى نفس هذه المرحلة.

فيما يختص بالأهداف الموجودة فى مسطرد وأبو زعبل على أساس إن فيها مواد كياوية ومتفجرات، الأخ فوزى صدق لنا على ٣٠٠ عسكرى زيادة علاوة على الدفاع الشعبى بتاع العمال.

فيما يختص بالمطار، الحقيقة القوة الموجودة دلوقتى اللى هى سرية مظلات سرية دبابات، دفاع قوى وأنا شفته مع قائد القوة ومدعم. وكان ناقص حاجة صغيرة بيوصوا بيها، وهى إن احنا نعمل سور سلك شائك تانى، ولصعوبات تمويلية وإحنا ماعندناش مبالغ وده مبلغ بسيط حوالى ١٥ ألف، وإحنا هنبقى نكلم الأخ شعراوى.

عبد الناصر: بالنسبة للمطار، لازم توزع الطيارات كل ليلة شكل علشان توزيعها باستمرار بهذا الشكل معناه إن هو عارف إيه وبييجى بخطة، لكن إعمل توزيع كل ليلة شكل.. دى نمرة واحد. نمرة اتنين: جنب كل طيارة لازم يكون فيه حد علشان اللى جاى يهاجم الطيارة يلاقى اللى يضربه وهو جنب الطيارة.. دى مش موجودة.

البشرى: الطيارات لأن إحنا بنحطها جنب الطيارات الأجنبية.

عبد الناصر: لأ.. احنا عايزين طياراتنا اللى بايتة فى المطار نوزعها كل يوم شكل مش فى حتة معينة، وبعدين جنب كل طيارة يبقى فيه اتنين بمدافع رشاشة.

البشرى: أيوه موجود يافندم.

عبد الناصر: موجود؟

فوزى: لو سمحت سيادتك واحد منهم معاه تليفون.

عبد الناصر: من اللى جنب الطيارة؟

فوزى: واحد من الاتنين.. أيوه.

عبد الناصر: على أساس أصل اللى هييجى هيهجم على الطيارة فيلاقى حد موجود عند الطيارة يضربه، برضه مش واقف اللى واقف ده يعتبر فاقد على طول لازم حفرة.

البشرى: أيوه. وفيه قوات خفيفة فى المطار نفسه، هم بس كانوا عايزين سلك شائك وبعدين طلبنا من سلاح المهندسين وهو غير موجود، وإحنا عايزين ٢٠ طن هنبقى نستوردهم.

فوزى: لما هنبنى السور الحجر أوفر.

البشرى: ده ١٧ كيلومتر.

فوزى: برضه السور الحجر أوفر.

البشرى: ندرسها دى.

عبد الناصر: طب بقية المطارات؟

البشرى: بقية المطارات، أسوان القوات المسلحة واخداها بالكامل، مرسى مطروح القوات المسلحة محتلاه بالكامل.

عبد الناصر: اسكندرية؟

البشرى: هو ناقص عندنا اسكندرية والمنيا وأسيوط، والحقيقة المنيا وأسيوط أصلهم مابيشتغلوش.

عبد الناصر: دول ممكن نستخدمهم كقواعد برضه.

فوزى: المنيا بتاعنا.

عبد الناصر: مابتستخدمهوش؟

فوزى: المنيا مدرسة طيران.

عبد الناصر: أبو زعبل، هناك عندكم الورش عايزة لأن الحقيقة سهل قوى النزول فى أبو زعبل.

صالح: هم فى الخطة حاطوا لنا فى بولاق جيش شعبى.

عبد الناصر: بولاق آه.. لكن فى أبو زعبل ماتنفعش.

صالح: عندنا برضه أبو غاطس اللى هو فى الخلا عند الأميرية اللى فيها ١٥٠ فدان مساحتها، وكل العربيات والوابورات بتبات فيها بالليل.

عبد الناصر: أنا ماعرفش أبو غاطس ده فين؟

صالح: اللى هى بتبقى من عند قصر القبة وإنت ماشى.

عبد الناصر: آه.. الحتة دى.

فوزى: من وجهة النظر العسكرية صعب إنها تتضرب.

عبد الناصر: أبو زعبل فيها محطات اذاعة وورش وسكة حديد.

صالح: وسماد ومصنع صلب.

عبد الناصر: ده هو الكلام إنهم ييجوا يضربوا المصنع اللى فى أبو زعبل.

البشرى: أيوه يافندم، ١٨ والدواء و ٨٠١، إحنا على ١٨ والـ ٨٠١ ركزنا وهيبقى عندنا فى المنطقة دى ٥٠٠ عسكرى يافندم.

فوزى: واخد الحراسة الخارجية عن شرق القاهرة من أول إنشاص لغاية التبين. النقطة اللى أثارها الدكتور عزيز، خارج هذه المنشآت مسؤولية القوات المسلحة، ١٧ فصيلة ودول مركبين عربيات وبايتين.

عبد الناصر: داخل فيهم أبو زعبل؟

فوزى: داخل فيهم أبو زعبل، أما الداخل سيبناه للأمن الداخلى.

مرزبان: إحنا عندنا الصومعتين واحدة فى الميناء وواحدة فى إمبابة، ودول داخلين مع القوات المسلحة، وإحنا خلينا الطاقة بتاعتهم قليلة تقليلا للخسائر. وفيه بعض المطاحن فى وجه قبلى عايزين نغطيها، فى قنا وسوهاج فيه واحدة أو اتنين.

عبد الناصر: إحنا كنا بنطحن برحايات فى سنة ٤٨، الصعيد مليان مش هنقدر الحقيقة نودى الجيش المطاحن.

مرزبان: إحنا مش عايزين جيش عايزين أفراد أمن ذاتى.
بالنسبة للقمح والتموين فيه مخزون من ٣ الى ٤ شهور فى وجه قبلى.

عبد الناصر: آه.

جمعة: هو الخوف يافندم من الدقيق المشون من الشتاء ووجوده فى العراء.. ده الخوف الحقيقة.

مرزبان: الدقيق كله متغطى دلوقتى، الشتاء مايهمش فى القمح لأنه كله بيدخل مرحلة الغسل فى الطحن، ومع ذلك فيه جزء متغطى.

عبد الناصر: اللى شوفته ورق الجرايد موجود غير متغطى، وأنا فى اسكندرية عند المدخل وكانت الدنيا بتمطر وغرقان!

صدقى: ده بيخش للتصنيع يافندم.

فوزى: وأنا اعتذرت برضه يافندم عن الأهداف اللى جوه الشعب لأهداف سياسية.

عبد الناصر: زى إيه؟

فوزى: شارع الشريفين.

جمعة: أخدته أنا يافندم.

عاشور: فيه بس نقطة يافندم.

عبد الناصر: أيوه.

عاشور: محافظ الفيوم كان بيشتكى إن الذخيرة اللى عنده لسه ماتغطتش بتاع البحرية.

عبد الناصر: بحرية؟!

البشرى: هى فيها احتياطى من الـ TNT وفتيل، والحقيقة هناك موجود حوالى ٤٠ – ٥٠ واحد مابين عفير وناس من عندنا، إحنا هنبعت هناك ٥٠ عسكرى من الكتيبة العسكرية اللى وافق لنا الأخ فوزى عليها.

فوزى: لو دعمت بأفراد من الأمن هيبقى أفضل وذلك لامكانية القيادة والسيطرة.

البشرى: القوات المسلحة اعتذرت عن المنطقة دى لكن اديتنا الحل.

عاشور: هى المكشلة يافندم إن الفيوم كلها عارفة إن دى منطقة ذخيرة، والمحافظ كل يوم الصبح بيكلمنى. اذا كنا نسرع فى العملية شوية ويحسوا بعد مايشوفوا العساكر والغفر يطمنوا شوية.

عبد الناصر: ماهم الغفر دول زى قلتهم. هى المنطقة دى ممكن النزول فيها بالهليوكبتر؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: إنتو ماخدتوش فى الفيوم حاجة خالص؟

فوزى: لا يافندم.. إحنا واخدينها تدريب على عملية العبور.

عبد الناصر: على العموم أنا شايف الكتايب اللى احنا عملناها، إنت عامل كام كتيبة ١٦؟

فوزى: دلوقتى ٢٤.

عبد الناصر: لازم نزود.

فوزى: إن شاء الله فى الشهر واحدة صاعقة وواحدة دفاع، دى السياسة طول العام القادم.

عبد الناصر: آه.

فوزى: أصل أنا جيت على وزارة الخزانة وباصرف من غير حساب!

عبد الناصر: لا.. نبقى نتفاهم. أصل هو الموضوع النهارده اليهود ثلاث أرباع الميزانية مودينها على الجيش، أصل هذه السنة سنة فاصلة يعنى.

فوزى: عمرها ما حصلت.

سليمان: ولو ركزنا على الأهداف الرئيسية واخترنا الأهداف الحيوية جدا ووفرنا له قوات متحركة، ولو كل هدف ادينا له عربيتين مصفحتين بيبقى سهل جدا إن دول يتعرضوا للقوات اللى هتنزل، وبرضه القوات اللى موجودة فى خنادق مش هيقدروا يكونوا فعالين زى دول.

عبد الناصر: أنا كنت باتكلم على المحطات اللى هى بتاعة الكهرباء، لازم نجد لها عربيات جيب أو مدرعة لأن المساحة تطلع حوالى ٨٠ فدان، وكمان المطارات عايزين نفس الشئ.

فوزى: المطارات ممكن أديها أولوية يافندم، العدو لو حس إن فيه خطورة عليه بياخد أمر باللاسلكى إنه يرجع بلده من غير ما يعمل حاجة.

سليمان: يبقى فيه خطورة لو تبعتهم على عجل مش مصفح يعنى يصطادوهم.

عبد الناصر: على العموم هم اليهود استخدموا الجيب فى الحرب مضاد للدبابات، وأنا رأيى عربيتين جيب يؤدوا الغرض لغاية ما نجيب.

فوزى: باحاول آخد دلوقتى من البلد فيه ٦٠٠ عربية Das ٦٩ دخلوا المؤسسات الصحراوية بتاع الاصلاح الزراعى اللى موجودين فى منطقة القاهرة فقط؛ نستولى عليهم وناخدهم.. هم بيشتغلوا فى توصيل الموظفين.

عبد الناصر: طب خد نصهم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

قناوى: المياه، أغلب المحطات الكبرى لها حماية عسكرية وتليها حماية الشرطة. مريت على اسكندرية وبكره هاروح شربين فى الدقهلية علشان نحقق الأهداف الخاصة بالحماية الداخلية، وكل رئيس محطة مسؤول عن حماية المحطة بتاعته. فى اسكندرية برضه اهتمينا بمحطات البترول علشان توصيل المياه لمحطات الإطفاء.

عبد الناصر: الدفاع المدنى، يعنى أنا قريت الجمعة دى إن اسرائيل بتعمل على كل الأغذية اللى بتيجى كشف عليها بالنسبة للاشعاعات الذرية، وعاملين بالنسبة للاشعاع الذرى بالنسبة لوارداتهم، وعاملين الحقيقة system دفاع كامل.

جمعة: إحنا مابنعملش اشعاع ذرى، لكن أحب أطمن حضرتك إن الدفاع المدنى كويس، الانذار أحسن ومعدات الإنقاذ. ويمكن باقول إن احنا تعاقدنا على معدات من الخارج فى ميزانية السنة دى، والتى تعد بما يعادل كل الميزانيات اللى فاتت. إحنا موقفنا الحقيقة فى الخنادق..

عبد الناصر: المدارس.

جمعة: إحنا دخل لنا فى الخطة على أساس إنها بتفتح للأهالى والمواطنين أثناء عدم وجود الطلبة فيها. نقطة التطوع فى الحقيقة هى النقطة الضعيفة عندى.

بالنسبة لتقييد الإضاءة، إحنا عايزين نقيد مرة أو مرتين فى الأسبوع؛ فى القاهرة لوح الاعلانات مثلا.

عبد الناصر: دلوقتى يوم ١٦ هتكون كل الأهداف متغطية بالقوات المسلحة. وأنا عندى عدة نقط أحطها كرؤوس مواضيع نتكلم فيها فى الجلسة الجاية:

الموضوع الأولانى: الأبحاث الذرية فى اسرائيل وفى مصر بالنسبة للكلام اللى جه فى الأخبار الجمعة دى. وبعدين أنا الحقيقة قريت على التطور اللى هم عاملينه أول امبارح، وأنا شايف برضه إنهم سابقينا وإحنا تجمدنا فى هذا الموضوع وإنهم هم مشيوا الى مدى أكبر.

وبعدين إحنا جينا وأنا شوفت المدير بتاع الطاقة الذرية الجبيلى، والجبيلى كان راح الصين وراح تشيكوسلوفاكيا ثم أنا جبته مرة بالنسبة للفرنساويين. كانوا الفرنساويين فيه حصل كلام معاهم وادونا حتى كتالوجات وكان فيه استجابة إنهم يمشوا معانا، وأنا جبته واديته الكتالوجات، وبعدين كل الكلام ده كان قبل العدوان والواحد انشغل.

اللى شايفه أنا دلوقتى هم عندهم ٣ reactors أظن وفيه reactor اللى هو ٢٤ ألف اللى هو بتاع ديمونة، وإحنا عندنا الـ reactor بتاعانا اللى هو ألف.

فالحقيقة بالنسبة للأبحاث الذرية فى اسرائيل والأبحاث الذرية فى مصر، هو لازم نعمل برنامج ولو حتى نديله كل سنة مبلغ صغير انشاالله يكون برنامج على عشر سنين أو ١٥ سنة. وبعدين أنا شفت ناس مرة.. أنا شفت واحد وقال لى: إنتم عندكم واحد هنا بيقدر يعمل قنبلة ذرية. قلت له: مين – واحد من النرويج – قال لى: الدكتور النادى يقدر يعمل قنبلة ذرية. وبعدين أنا جبت الجبيلى وقلت له: اذا حبينا نعمل قنبلة ذرية، قال: ١٠ سنين وعايزين ١٠٠ مليون جنيه! وبعدين الحقيقة فضلت إن احنا نخرج من عملية السباق بتاع العملية دى، وندخل على أساس إن احنا وهم مانعملش والأمريكان كانوا بيقولوا هذا.

وبعدين مضينا على الاتفاقية وهم رافضين يمضوا على الاتفاقية، ولكن هو فى رأيى لن يسمح ليهم لأن اذا اسرائيل عملت القنبلة الذرية معنى هذا إن هتطلع ١٠ دول بعد كده تعمل قنبلة ذرية.

وبعدين اذا اسرائيل بعتت تجيب الأسلحة بتاعة القنبلة الذرية، وبرضه فى الحرب الذرية ممكن تدمير اسرائيل أسهل من تدمير العرب.

فبيبقى الحقيقة عايزين تقرير عن مدى الأبحاث الذرية فى اسرائيل والتطور الذرى والبرامج اللى عاميلنها، ومصر واقتراحاتكم بالنسبة لمصر إيه.

أحمد: الناحية الحربية والا السلمية؟

عبد الناصر: أنا رأيى بنمشى سلمى.

أحمد: من الناحية السلمية انطبع برنامج البحوث، لكن من الناحية الحربية – زى ما الأخ الدكتور جبيلى شرح – إحنا من الناحية الحربية بعاد جدا من القدرة، حتى المفاعل اللى اداهولنا الروس..

عبد الناصر: لا.. مافيش.

أحمد: ده كان تدريب، لكن من الناحية السلمية لازم يكون لنا شوط كبير لأن التعاون بينا وبين الدول الصديقة مفتوح من بدرى.

عبد الناصر: هو أنا متصور إن اذا إحنا مشينا فى الناحية السلمية فى أى وقت نقدر عايزين نعمل الحربية نستطيع.

أحمد: هو أنا فى تفكيرى يمكن فيه نقطتين:

الاتصال بإسبانيا، يمكن أن يكون المخرج الوحيد اللى أقدر أجمع فيه المساعدة الغربية لأن المساعدة الغربية مقفولة. اتصالنا مع الهند، لأنها متصلة مع الجهات المختلفة ومع روسيا فى نفس الوقت. وبالنسبة للمجال الذرى، إحنا أسرعنا فى الامضاء على المعاهدة واسرائيل رفضت والهند رفضت. واسرائيل لها باع كبير من الاتصال مع الفرنساويين فى هذا المجال. وأنا أرى إن احنا لابد أن نسرع فى الناحية السلمية؛ لأنها هتتصل مع مجال الانتاج بتاعنا سواء كان زراعة أو صناعة أو غيره.

المشروع التانى: فى الناحية الحربية هنمشى فى الناحية الأساسية. الأخ النادى أستاذ طبيعة فى كلية العلوم، الحقيقة العملية إحنا عندنا team كويس، ولكن الشبان اللى حصلوا على الدكتوراة دلوقتى أصبحوا موضع للهجرة إنهم ياخدوهم بكل بساطة. وفى الناحية الحربية، اذا سمحت لى أقول: إن الهند هتكون أخلص دولة لأنها مشيت الخطوات أ، ب لكن الحقيقة العملية مكلفة جدا. وأنا قلت لسيادتك: إن أنا مش عارف أتكلم فى النواحى المادية أبدا نظرا للظروف الحالية؛ فكل التركيز بتاعى للخطة اللى أنا انتهيت منها إنها تكون للأغراض السلمية.

أسبانيا – وباكرر تانى – هتكون مفيدة لنا جدا لأننا هنطلع على الخبرات الغربية، فرنسا هتكون أفيد لو سيادتك ساعدتنا فيها فى الظروف الحالية إن احنا نعمل اتصال، وفرنسا عندها استعداد قوى إنها تساعدنا فى الناحية العلمية. وكنت اتصلت بالسفير الفرنسى اللى فات ووافق على اتفاقية علمية، وده المخرج الوحيد اللى أقدر أدخل فيه من الناحية الذرية. ومن ناحية الحاجات التانية الحاجات حتى الحربية، محتاج لنوع من المساعدة، بالنسبة لفرنسا إسبانيا وعدت والهند نجدد العملية تانى، وهى من سنتين كان عندها استعداد إنها تساعدنا فى هذا.

عبد الناصر: إحنا عايزين تجهز لنا بالاشتراك مع الأخ أمين يجهز أيضا إيه اللى فى اسرائيل وإيه اللى عندنا، وبعدين تقول لى: إيه البرنامج بتاعنا. يعنى هتيجى تقول لى: أنا عايز ١٠ مليون جنيه مش هاديك ممكن فى ٥ سنين ٦ سنين؛ لأن موضوع اسرائيل ده موضوع مستمر إن احنا نحصل اسرائيل، ويجب الحقيقة إن احنا نسبقهم. وهم مهتمين الحقيقة جدا بالنسبة

للناحية الذرية وعندهم معهد الطبيعة النووية بتاع وايزمان والكلام ده والعمليات دى منشورة كلها، فلو تجيب لنا ورق على الجلسة الجاية أو اللى بعديها نشوف الموضوع ده.

غانم: جاتلى ظروف اشتغلت شوية مستشار قانونى فى مؤسسة الطاقة الذرية، لا شك إن فيه مجموعة كويسة من العلماء فى هيئة الطاقة الذرية مثلما أشار السيد وزير البحث العلمى، إنما حصل توقف فى البرنامج الذرى؛ لأن كان فيه مشروع لانشاء مفاعل قوى. هو فيه نوعين من المفاعلات.. مفاعل البحث ومفاعل القوى اللى هى مفروض تولد القوى الكهربائية، ويطلع منها بعد كده الوقود اللى يستخدم فيما بعد للأغراض العسكرية.

عبد الناصر: حتى الراجل اللى هنا والبعثة اللى هنا هدفهم إن احنا مانمشيش! هم جم من ٧ سنين وقابلوا سيد مرعى وقابلوا صلاح هدايت من ألمانيا الغربية ومن أمريكا ومش فاهم إيه، وهنعمل وهنسوى ولن يمكن إنهم يعملوا عندنا حاجة أبدا!

أحمد: هم طالبين النهارده يافندم الموافقة على إن أنا أبعت لهم الرجالة بتوعى؛ هيروحوا مايرجعوش!

عبد الناصر: نعم؟

أحمد: هم طالبين إن العلماء بتوعى يروحوا هناك فى Oak Ridge ومش هايرجعوا!

عبد الناصر: هم مجندين أولاد عندنا أساميهم، وجم قالوا: جندونا وفلان جندوه ومارجعش، وكل اللى راح اتعلموا فى أمريكا جندوهم وحطوهم تحت ارهاب، فيه واحد سفر مراته وولاده من الرعب يعنى الحقيقة. وأنا حتى قلت: مانبعتش ناس لأمريكا يعنى الحقيقة العملية كل اللى بيروحوا فاقدين أمريكا وألمانيا الغربية هى أمريكا.

أحمد: أفتكر يافندم إن الدكتورة سميرة الله يرحمها، سنة ٤٢ كانت أول بعثة فى الطبيعة راحت أمريكا وبعدين حادثة قتل!

غانم: فاللى حصل إن اسرائيل بدأت بمفاعل أبحاث وكملت مفاعل القوى، إحنا عندنا حصل توقف وده اللى بيخلى الباحثين فى مفاعلات القوى مابتشتغلش. والواقع إن بلاد أقل مننا وأصغر مننا مشيت فى مفاعلات القوى، وهى بتخدم الأغراض الحربية والأغراض السلمية.

عبد الناصر: هو الحقيقة فى العملية دى اتصل الأمريكان بنا واتصلت شركة سيمنز من ألمانيا الغربية، كان الغرض كله إن احنا مانمشيش أى خطوة ونعتمد على أنفسنا! وإحنا بعتنا بعثة للصين راحوا هناك، والصين – وأنا كنت اتكلمت مع شواين لاى – برضه مادوناش حاجة أبدا وقالوا برضه: اعتمدوا على أنفسكم؛ أى حد يديكم مساعدة خدوها ولكن فى نفس الوقت اعتمدوا على نفسكم! وده الحقيقة اللى أنا طالبه، إن تعمل لنا برنامج ونتقدم حتى ولو خطوة بخطوة، ولكن المهم مانوقفش فى هذا الميدان. الهند متقدمين كندا بتديهم، أنا روحت وشفت المفاعل اللى فى بومباى مثلا عاملينه الكنديين.. دى مساعدة.

أحمد: بعد أسبوعين يافندم هتكون الخطة جاهزة.

عبد الناصر: إن شاء الله.

رياض: بخصوص الاتفاقية، إحنا وقعنا عليها ولكن ماصدقناش عليها، كان المفروض أقدم لسيادتك رأى لكن ماقدمناش الحقيقة.

عبد الناصر: على أساس إن اسرائيل ماوقعتش.

رياض: على أساس إن اسرئيل ماوقعتش، ولما وجدت إن اسرائيل رفضت التوقيع فأنا طلبت عدم التصديق؛ وبالتالى التوقيع بدون التصديق ليس فعال. وبعتنا نسأل امبارح الدول العربية مين وقع ومين صدق.

الهند، إحنا اجتمعنا بيهم قبل العدوان مباشرة والهند لازال فيه أمل كبير جدا فى التعاون معهم وقطعوا شوط كبير جدا.

عبد الناصر: وهم مرحبين.

رياض: هم مرحبين، يعنى كنا داخلين معاهم فى تعاون اقتصادى وتعاون فيما يتعلق بالطيران، واجتمعت مع السيد مدير وكالة الطاقة الهندى أثناء زيارته لنا قبل العدوان؛ ولذلك أعتقد إن الاتصال تانى بالهند مفيد.

ولكن عندى ملحوظة عامة باقول: إن احنا نعيد النظر تانى فى التنظيم بتاع المؤسسة؛ لأن هذه المؤسسة تبدل وتغير عليها لغاية النهارده يمكن ١٠ رؤساء، مافيش سياسة ثابتة ومافيش واحد بس هو اللى ماسك العملية. يعنى فى الهند إيه اللى حاصل؟ واحد بس اللى ماسك العملية واتصاله المباشر برئيس الوزارة، وعنده التمويل بتاعه وله سلطات فنية كبيرة جدا.

عبد الناصر: أنا باعتبر إنهم مرحبين.

أحمد: هم مرحبين يافندم.

عبد الناصر: باقى المواضيع..

أول حاجة: الصناعات الحربية فى اسرائيل والصناعات الحربية فى مصر؛ لأن التصريحات اللى بيطلعوها اليهود الأيام دى إنهم داخلين على اكتفاء ذاتى بالنسبة للصناعات الحربية. وفى التايمز بتاع يوم ١٠ يناير قالوا: إنهم عاملين – شركة الطيران الاسرائيلية مع شركة طيران فرنساوية – عاملين شركة علشان يقيموا مصنع جنب القدس علشان ينتجوا فيه أجزاء الطيارات والمحركات النفاثة.

وبعدين أيضا الكلام فى الكتب اللى هى على المعركة، إنهم بينتجوا الـ Fouga Magister عندهم كطائرة تدريب. وبعدين بالنسبة للأسلحة عايزين نعرف إيه انتاجهم من جميع الأسلحة وإحنا إيه.

وبعدين نشوف الحقيقة الرأى فى هذا الموضوع؛ الصناعات الحربية فى اسرائيل والصناعات الحربية فى مصر. وبعدين بالنسبة للقوات المسلحة والبحث العلمى، الحرب الكيماوية فى اسرائيل هم فى رأيى متقدمين وفى منطقة رحبوت، لأ.. البيولوجية هى اللى فى رحبوت ماعرفش الكيماوية فين! بنجهز برضه معلومات بالنسبة للقوات المسلحة البحث العلمى المخابرات ونشوف الموضوع.

بالنسبة للحرب البيولوجية، هم فى رحبوت عندهم وأمين يجيب لنا معلومات. فيه خبر أنا شفته النهارده من اسرائيل من وكالة الصحافة الفرنسية؛ اللى هو واحد اسمه أفريم كاتشينسكى مدير قسم البيوفيزياء فى مؤسسة حاييم وايزمان الاسرائيلية، أن الخبراء العسكريين

فى شئون المتفجرات والالكترون والاشارة وهم أفضل الخبراء فى العالم، وقال: إن الفضل فى انتصار اسرائيل فى حرب يونيه يعود الى هؤلاء الخبراء، وقال: إن الصناعات الحربية الاسرائيلية هى من أفضل الصناعات حاليا فى اسرائيل وأكثرها تقدما. مين إفريم؟

أحمد: ده بتاع الليزر يافندم، وبيرجمان لسه مستشار لوزارة الدفاع بعد ماشالوه من وكالة الطاقة الذرية، هو المستشار بتاع وزارة الحرب هناك للحرب الكيماوية. ده أصلا ألمانى وكان على اتصال بينا سنة ٣٩ أنا كنت باتصل بيه، وهم بيصدروا لأمريكا بالنسبة للحرب الكيماوية. من ناحية الموضوع بتاعنا ٨٠١ هى عايزة خطة وإن الخطة لازم تستمر ويكون فيه شئ من الثبات زى ما الأخ وزير الخارجية بيقول، وهنعمل دراسة على المدى القصير والمدى الطويل.

عبد الناصر: ما هو إنتم اللى هتعملوا، تقعدوا إنتم الأربعة – الحربية والصناعات الحربية والمخابرات وإنتم – وتشوفوا العملية من جميع النواحى الحقيقة.
بالنسبة لانتاج النابالم مثلا.

أحمد: إحنا عملنا النابالم الجديد.

عبد الناصر: أنا فاهم إن النابالم بتاعنا مش كويس.

أحمد: إحنا عملنا نوع جديد.

البشرى: فيه نوعية جديدة الفاعلية بتاعتها كويسة جدا.

فوزى: جربناها وحطيناها على الأقمشة ونجحت.

عبد الناصر: لأ.. أنا باتكلم على النابالم بتاعنا. طيب ممكن الحاجات دى تبقى جاهزة ونتكلم فيهم ونعمل سياسة منكم إنتم الأربعة، وهنا برضه أنا عايز إيه؟

أنا عايز تانى أفكر اذا كان هم بينتجوا طائرات التدريب، واذا كانوا هم بعتوا لنا كل طيارتهم يهاجموا بيها مطاراتنا طول النهار، وشغلوا طائرات التدريب كمعاونة للطائرات المقاتلة، وشغلوا عليها الطيارين بتوع العال.. ماكنتش عارف الكلام ده عرفته قريب بس!

وبعدين دلوقتى داخلين عاملين مصنعين مصنع لطائرات الركاب ومصنع للموتورات، فيبقى برضه بنبص لو ننتج طيارة زى 29 – L. وده موضوع كنا اتكلمنا فيه قبل كده، وده عايز اعادة تفكير تانى؛ لأن برضه إحنا جينا مع الروس سنة ٥٩ وقفوا تسليحنا.. جينا برضه لما وقعنا مع الاتحاد السوفيتى فى سنة ٥٩ وخروشوف هاجمنا علشان العراق وأنا رديت عليه، وقفوا التسليح خالص. وأنا وجدت أياميها اسرائيل أخدت الميراج وإحنا كان عندنا الـ ١٧، طلبت أياميها من الاتحاد السوفيتى الـ ١٩ ومارضيوش أبدا.. أبدا! والآخر كتبت جواب لخروشوف وبقيت كل جمعة أطلب ومارضيوش، وفى الآخر وافقوا يدونا سرب بالتمن وإحنا بناخد بنص التمن، وافقوا يدونا سرب بالتمن كامل قلنا لهم: حاضر.

ولكن فى الفترة اللى وقفوا فيها أنا وافقت على انشاء صناعة طائرات فى هذا الوقت، بس الميزانية اللى كانت متقدم بها كانت ٦ مليون جنيه يعنى المشروع اتقدم بـ ٦ مليون جنيه، وهنجيب حاجات جاهزة وبتاع. وقابلت مستر شميدت، وبعدين الـ ٦ مليون جنيه نطت لدرجة إنى جيت فى يوم وطلبت نقفل هذا المصنع! والروس وافقوا إنهم يدونا رخصة الـ ٢١ والجيش مارضيش، فى الوقت اللى كان فيه هنا كوسيجن.

الحقيقة النهاردة نبحث ماباقولش نعمل طيارة مقاتلة، لكن يبقى عندنا أساس للصناعة ولو ننتج طيارة زى 29 – L دى، بنعمل مشروع ونناقشة وتبقى اقتصادياته سليمة ونبحثه؛ لأن احنا عندنا الحقيقة المصنع موجود. زائد فيه حاجتين برضه لازم نستمر فيهم بالنسبة للأبحاث للصواريخ وده كلام كنا أظن مشينا فيه.

البشرى: تسمح لى يافندم بدقيتين؟

عبد الناصر: آه.. إتفضل.

البشرى: بالنسبة للطيران يافندم، أظن كان فيه سوء طالع فى اختيار المنتج نفسه بالطريقة اللى يتم بيها، واللى ترتب عليها صرف مصاريف كتيرة أوى. فيه أخطاء ليست من اختيار المشروع ولكن فى ادارة المشروع أخطأت كثير فى الصرف، وبالتالى تزايد الصرف أدى الى عجز البلد عن الاستمرار فى هذا المشروع. إنما من الناحية التكنولوجية فى الطيران، أعتقد إن

احنا متقدمين شوية كمان عن اسرائيل فى هذا المجال؛ لأن الـ system بتاع اسرائيل كان تجميع طيارات التدريب، وهم ابتدوا بس بعد العدوان فى تجميع الموتورات، فى حين إن احنا بنصنع الموتور هنا كله.

وباقول: إنه قد يكون من سوء الطالع نتيجة أخطاء الصرف فى الماضى أدت الى إن احنا ننكمش فى الوقت اللى هم فيه بينطلقوا. طبعا بتوجيهات سيادتك أنا السنة اللى فاتت حاولت بقدر الامكان إنى أحافظ على النواة الموجودة. ولكن أنا دلوقتى مهدد بالانهيار؛ لأن الولاد نفسهم إبتدت معنوياتهم تنزل للحضيض لأن المصنع واقف، صحيح بينتجوا للجانب المدنى ولكن الجانب المدنى مش مغذى للناس دول انتاج الطيارة شكل تانى.

باقول: إن دلوقتى اتفتح باب الهجرة وفيه سيل من طلبات الهجرة واقف بشكل فظيع، لدرجة إن اللى بيروح لأمريكا بياخدوه من غير مايعملوا له مقابلة! وفيه ناس مهندسين كتير اللى بيروح منهم كل مهندس يشد عشرة.

أخيرا الأخ فوزى بعت للسيد شعراوى وقال له: الجماعة بتوع مصنع الطائرات لازم نتفق عليهم. فأرى إن احنا حتى لو أعلنا هذا الكلام داخليا – بعد موافقة سيادتك – إن احنا هنعمل بحوث. عندنا بعد شهرين هتطير الطيارة اللى بقى لنا ٧ سنوات منتظرينها، وهى super sonic وأثبتت نجاحها.

عبد الناصر: إحنا مش هنناقش النهارده الموضوع! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا عارف إنك عندك عاطفة للموضوع ده.

البشرى: أنا سعيد جدا يافندم إن المناقشة اتفتحت فى هذه الموضوع.

عبد الناصر: برضه وإنتم بتقعدوا تبحثوا الموضوع وإذا كنا شفنا غلط هنا أو هنا نصحح ونشوف نفسنا إيه وازاى نمشى بحيث إن الجماعة دول مايسبقوناش.

البشرى: أنا شايف بس يافندم إن احنا نتحرر شوية من الإطار.

عبد الناصر: لما تيجوا تناقشوا الموضوع تبقوا تبحثوا كل حاجة.

البشرى: وهو كذلك.

فوزى: أنا كان لى رأى مخالف سأثيره عند مناقشة الموضوع.

عبد الناصر: النقطة الخاصة بالبيولوجى عندك أظن.

فوزى: آه.. هى والكيماوى.

عبد الناصر: برضه النقطة اللى عايزين نتكلم فيها عايزين نحط رؤوس مواضيع..

موقف فرنسا، كيف نستفيد من موقف فرنسا بالنسبة للنواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية. الحقيقة محاولة الاستفادة من فرنسا وخاصة فى المجال الذرى، إحنا كنا مشينا فى هذه العملية وهم كانوا استجابوا، وكان فيه واحد جنرال اسمه عند سامى والجبيلى لأن أنا اديت التقرير والعملية كلها للجبيلى والكتالوجات على المفاعلات.

هم كانوا قدموا عروض وحولناها والموضوع ده كان قبل يونيه ٦٧، وبعدين ممكن نستفيد منهم أيضا فى ميدان الصواريخ الحقيقة وفى ميدان الطيران. وهو الحقيقة كان أشرف راح هناك فى فرنسا وهم مستعدين الحقيقة وخدوه وزوروه كل حتة، وبيقول كلام إن ممكن نجيب منهم عربيات نص جنزير وعربيات استطلاع مدرعة وخزانات خفيفة بلاستيك للوقود الإضافى وصواريخ مضادة للدبابات SS11&12، وبعدين مدافع ذاتية الحركة مجنزرة ١٥٥ ملليمتر و ١٠٥ ملليمتر، ورادارات فرنسية ٥٢١ للقيادة التكتيكية وأجهزة اتصال لاسلكى.

ماعرفش كان الكلام ده بيقولوه لما كان هو هناك، النابالم وقالوا: إنهم ممكن يساعدوا فى الغازات السامة.

أحمد: هى أحسن مدرسة موجودة فى العالم فى الحتة دى يافندم فى فرنسا. يعنى فعلا الغازات الـ Sarin ودى كلها اتعملت هناك وهم يقدروا يساعدونا، ولكن الصهاينة اليهود هم اللى كانوا ماسكين المؤسسة فى فرنسا وده اللى وقف العمل معاهم. ودى عايزة نوع من الصلات الشخصية عن طريق العلماء بتوعنا يروحوا هناك ويوجدوا صداقات.. ده الطريق اللى ممكن عن طريقه ننقل جزء، مع استضافة بعضهم لأن بعضهم بيحب مصر.

ونجد ألمانيا الغربية دلوقتى كل أبحاثها بتعملها بره وتصرف بره برضه استعدادا فى يوم من الأيام إنها..

عبد الناصر: إحنا صرفنا عليهم هنا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مرتين.. مرة الجدع اللى جه عمل الموتور الأولانى ده اسمه إيه؟ هنكل، وبعدين خد الموتور ومشى واشتغل بيه هناك والصواريخ والعملية دى!

فوزى: بعتوا لنا فيلم حديثا.

عبد الناصر: عن إيه؟

فوزى: أسلحة؟

عبد الناصر: مستعدين يدوا يعنى؟

فوزى: أيوه يافندم.

زكى: عرضوا طيارات.

عبد الناصر: عرضوا؟

زكى: آه.

عبد الناصر: بس باقول: هل هانقدر ندفع؟! ماهو ده الموضوع، يعنى اللى بناخده من روسيا ده مابندفعش فيه حاجة.

فوزى: الحاجات اللى شفناها السعر جامد.

عبد الناصر: هو لو يشتغلوا معانا فى التوجيه، هم كانوا بيشتغلوا مع اسرائيل فى التوجيه، ودلوقتى لازم ننتهز الفرصة دى، بدل مانكون معتمدين على الاتحاد السوفيتى بس نبقى معتمدين على الاتحاد السوفيتى وفرنسا، وتبقى دى سياستنا الحقيقة بالنسبة لجميع المجالات، وباعتقد إنها من الناحية السياسية ممكن نعمل هذا الكلام.

هو فايق أنا كنت باتكلم معاه، وهو بيقول لى على بيان النهارده، بحثنا القرار بتاع ديجول. أنا الحقيقة مارضيتش أبعت له برقية لأنى حسيت إنى هاضره أكتر مما أفيده، ولو إن احنا برضه رأينا فى العالم العربى له أهميته بالنسبة ليهم، بعد ماخدوا خطوة زى دى برضه مستنيين رأينا وأول مناسبة إنه يتقال بعد مجلس الوزراء شئ.

لكن بعد كده الحقيقة بالنسبة للناحية السياسية بننسق العلاقات، نعزم حد أو حد يروح، بالنسبة للعسكريين تعزموا جنرالات. إحنا عازمين رئيس أركان حرب ومات قبلها بيوم مش كده؟

فوزى: أيوه يافندم، كان جاى من الصومال.

عبد الناصر: بنعزم وهم متهيألى مستعدين فى النواحى التجارية، وهم عايزين يدخلوا فى الانفاق أنا سمعت.

رياض: الراجل جاى النهارده.

صالح: وعارضين نص مليون تأمين للدراسة.

عبد الناصر: قال لى أمين كان عندى النهارده.

فوزى: كانوا عايزين يدعوا عبد المنعم رياض.

عبد الناصر: آه.. يروح، الحقيقة أنا شايف إن دى فرصة يجب إن احنا نستفيد بيها.

البشرى: يمكن باستمرار كان فيه موضوع بيلحوا عليه وهو شراء طائرات Caravelle ومتهيألى لو الموضوع ده قدرنا نتمشى فيه هيبقى كويس أوى.

فوزى: لو جوعنا الشعب شهر وخدت الـ ٣٠ مليون وجبنا بكره الـ ٢٠ طيارة ميراج، اسرائيل ماتقدر تتحرك.

زكى: ما إحنا عرضنا قبل كده.

فوزى: بس علشان الروس وقطع الغيار.

عبد الناصر: هل الميراج أحسن من الـ ٢١؟

رياض: علشان المدى بس.

عبد الناصر: ما هى الطيارة الجديدة جاية لنا الشهر الجاى مداها طويل، هم عملوا تعديلين.. واحد فى الواحد وعشرين وواحد فى التانية، فى فبراير هتصل.

فوزى: هم دلوقتى عايزين الفانتوم علشان يشغلوا السكاى هوك.

عبد الناصر: بس الميراج بـ ٢ مليون جنيه الطيارة غير قطع الغيار والحاجات دى. وأنا رأيى إن احنا مانقدرش نقلب فى التسليح والطيران من الروسى الى الفرنساوى.. لا نقدر ماديا ولا سياسيا. لكن أنا عايز أكمل الناقص اللى عندى، يعنى لو ساعدونا فى موضوع التوجيه بالنسبة للصواريخ متهيألى بناخد الـ Caravelle.

فوزى: بس برضه ماهياش زى الميراج ٥.

عبد الناصر: هم اليهود ماعندهمش ميراج ٥.

فوزى: ماعندهمش.

البشرى: هى فرنسا لسه بتدى الميراج؟

عبد الناصر: هم وافقوا يدوا العراق والعراق لغى الصفقة.

فوزى: هم فتحوا الباب تانى بعد الحكم الجديد.

عبد الناصر: يعنى هم وافقوا يدوا ميراج ٥؟ إحنا الـ ٢١ جاية لنا الشهر الجاى.

فوزى: أنا قصدى ناخد الميراج النهارده علشان نغير الموقف فى الشرق الأوسط كله، حتى لو سرب واحد.

عبد الناصر: ميراج؟

فوزى: اليهود لو عرفوا إن فيه حاجة هتطولهم وهترجع وهتملى وتطولهم تانى مرة.

عبد الناصر: طب ما الـ ٢١ اللى جاية لنا الشهر الجاى هتطولهم.

فوزى: أنا قريت المذكرات كلها.

عبد الناصر: يعنى مش هتطولهم؟!

فوزى: يعنى كون اسمها ٢١ يعنى تعديل.

عبد الناصر: لا.. دول عاملين طيارة مداها ٥٠٠ على الواطى بتوصل أى حتة فى اسرائيل وبترجع، وبعدين فيها ٣ صواريخ وفيها مدفع يعنى ضعف التسليح الموجود، وبرضه السوخوى الجديدة تسليحها أكبر، وبعدين هناخدها مجانا.

فوزى: قعدت أدور على الكلمة دى مالقيتهاش.

عبد الناصر: فى النوتة؟

فوزى: آه.

عبد الناصر: لا.. على الواطى أنا باتكلم على الواطى، هو بيقول على ارتفاع عشرة كيلو متر تبقى أطول.

فوزى: لأ.. أنا عايزها على ٥٠٠ متر.

عبد الناصر: على ٥٠٠ متر تدى ٥٠٠ كيلومتر. وأنا قعدت ساعتين مع مصمم الطيارة الـ ٢١ والـ test pilot وأنا عيان فى تسخالطوبو، وجولى هناك وماسيبتهمش يعنى وهيبعتوا لنا منها الشهر الجاى.

سليمان: طب يبعتوا لنا عينة منها.

عبد الناصر: لأ.. ده لسه هم ماأنتجوهاش ده هى أنتجوها لينا بس وهناخدها من غير ماندفع ولا مليم؛ متهيألى دى هتغير الدنيا.

فوزى: لو كانت بالوصف ده يافندم.

عبد الناصر: بس هم اليهود غيروا فى تصميم الميراج وحطوا تانكات احتياطى علشان يزودوا المسافة، وهم الفرنساويين عندهم تانكات أخف من التانكات الموجودة فى الطيارة الروسى؛ يعنى إحنا لو جيبنا تانكات من فرنسا وركبناها هنا ممكن نزود المسافة وتشيل أكتر.

فوزى: بكره باعت لسيادتك تدبير كويس.

عبد الناصر: مش هانقدر نجيب ميراج، الطيارة بـ ٣ مليون وقطع الغيار، وبعدين لو جيبنا ميراج الروس مش هيدونا ولا طيارة!

فوزى: يعنى لو الناحية السياسية اتحلت واتشالت العقد، ممكن أستغنى عن ٣ فرق مشاه قصد الطيارات الميراج دى.

غانم: بخصوص الطائرات الكارفيل اللى قال عليها السيد وزير الانتاج الحربى، هو فيه شركات سياحة فرنسية جاية وبرضه ممكن نربط عملية الـ caravelle بالاستثمارات اللى هم عايزين يحطوها عندنا.

رفعت: باقول: لو فى البيان اللى هيصدر عن موقف فرنسا، يشار فيه الى مثلا بنقبل العروض والمشاريع الفرنسية بصفة عامة يعنى.

زكى: هو اقتصاديا حصل يعنى.

عبد الناصر: مش معقول هندى امتياز يعنى على حد تانى، ممكن حد هيفسر ده كده.

رفعت: هى ممكن تخفف الحملة على ديجول.

عبد الناصر: لأ.. اللى بيشتغل مع اليهود والمأجورين ماحدش هيبطل كلام.
اقرى لنا البيان.

فائق: بحث مجلس الوزراء آخر تطورات أزمة الشرق الأوسط، واستعرض المجلس الاتصالات التى أجريت على مدى الأسابيع الأخيرة. وأثناء بحث التطورات الأخيرة، فإن المجلس أبدى تقديره العميق للقرار الذى أصدره الجنرال ديجول بفرض حظر كامل على تصدير السلاح لاسرائيل. ويؤكد المجلس أن القرار الذى اتخذه الرئيس الفرنسى، يعيد الى السياسة الدولية روح المبادئ التى لا سبيل بدونها الى حل المشاكل العالمية الكبرى.

زكى: موضوع القمح والصفقة اللى عملناها معاهم، ٤٠٠ ألف طن منهم ٥٧ ألف طن مجانا، ودى اتمضت واتفقنا معاهم على تشجيع السياحة بينا وبينهم. وكنا نقلنا بعض أموالنا تجنبا لظروف عدم استقرار أسعار العملات العالمية الى فرنسا، ولكن جاءت الظروف الخاصة بالفرنك الفرنسى وانخفاضه، وإحنا لم نقم بتحويل المبالغ بتاعتنا وهم قدروا هذا الموقف؛ فمافيش شك إن فيه روح جديدة فى هذا المجال.

بس حكاية اليهود أنا مش معاها أوى؛ لأن اللى عمل صفقة القمح معانا هم يهود، وفى المسائل المالية مالوش دعوة ويمكن اللى سهل لنا العملية هم يهود فرنسيين. فممكن يعنى الزيارات الكثيرة بين هنا وهناك هتساعد بدون شك، وممكن عن طريق الأخبار نبرز هذه المواضيع.

مرعى: ممكن بس سيادتك جملة بسيطة أضيفها ممكن تغطى هذا الموضوع برضه، نقول: إن هذا القرار يعتبر نقطة تحول كبيرة فى تحسين العلاقات الثقافية والاقتصادية التى تربط البلدين؛ يعنى حاجة عامة وتدى شكل يعنى.

عبد الناصر: هو البيان ده إحنا درسناه امبارح وأنا جيت بيه قبل الجلسة، وأنا مش عايز أبعت حاجة.

مرعى: بس هو الأردن بعت النهارده تلغرافات، أنا سامع النهارده وأنا جاى فى الراديو.

عبد الناصر: هو الأردن وضعها يختلف عنا؛ اذا بعتنا بيزود الحملة عليهم، اذا مابعتناش يبقى ماخدش القيمة فى العالم العربى لأن احنا اللى لينا كلمتنا المسموعة. وبعدين الكلام ده اتغطى، وممكن حسن عباس يعمل لنا بقى.. المهم هو إن احنا نحاول نستفيد منهم فى الصواريخ، ونحاول نستفيد منهم فى الأبحاث الذرية، وإذا كنا نقدر ناخد منهم عندهم م/ط؟

زكى: آه.. عندهم.

عبد الناصر: هو أنا عندى هنا بيان بالحاجات اللى عندهم، اذا كنا نقدر نجيب حاجات بالتقسيط منهم نجيبها. بالنسبة للاتفاقية العلمية بنمشى فيها، بالنسبة للتحرك الدبلوماسى ممكن طبعا نبقى على علاقة طيبة بالاتحاد السوفيتى وفرنسا، وبنتوسع فى التعاون الاقتصادى مع الفرنساويين، ونعمل على زيادة الخلاف بينهم واسرائيل وهم باستمرار بيعملوا على سوء العلاقة بينا وبين أمريكا.

مراد: السيد وزير الثقافة عامل حفلة الأسبوع الجاى بمناسبة سفير فرنسا الجديد، يمكن دى مناسبة علشان نفتح معاه المواضيع دى.

عبد الناصر: إحنا عندنا بعد كده المواضيع الموجودة.. مذكرة وزارة التخطيط، مذكرة وزارة النقل، مشروع قانون التعليم الخاص. مشروع قانون التعليم الخاص ده جاهز؟

مراد: جاهز يافندم.

عبد الناصر: يعنى ناقشتوه؟

مراد: نوقش فى اللجنة الوزارية.

عبد الناصر: يعنى بنمشيه؟

مراد: يمشى.

عبد الناصر: طيب تبعته لى.

مراد: طيب.

البرلسى: تسمح لى يافندم.. كان فيه معاهد خاصة تابعة للتعليم العالى وكانت من سنوات تابعة للتربية والتعليم، وكان بيحكمها قانون التعليم الخاص والآن يحكمها قانون التعليم الخاص؛ ففيه اقتراح من اتنين.. ياإما إحنا كتعليم عالى نعمل قانون التعليم الخاص ننظم هذه المعاهد الخاصة وده جاهز عندنا. ياإما تعديل بسيط فى قانون التعليم الخاص نفسه اللى أعده الدكتور حلمى مراد؛ بحيث ينسحب على المعاهد والمدارس الخاصة التابعة للتربية والتعليم أو المعاهد الخاصة التابعة للتعليم العالى، فأى حل من الحلين يعنى؟

مراد: أصل دى معاهد عليا لا تسرى على المدارس الخاصة بتاعتنا.

كامل: أبدا.

مراد: مايمكنش إنه يكون قانون واحد؛ على أساس إن دول وزارتين منفصلتين ولا مستوى تعليمى واحد ولا ادارة واحدة ولا وزير واحد هيتصرف فيها.

البرلسى: القانون بتاعنا جاهز، تحب سيادتك نعرضه على اللجنة التشريعية الجلسة الجاية علشان يلحق؟ أصل هو تعديل بسيط.

عبد الناصر: أو يروح مجلس الأمة يعنى إحنا مستعجلين على إيه.
طب المواضيع التانية نشوفها الجلسة الجاية.

مرعى: لو سمحت سيادتك فيه قانون الجناين أبعته للجنة التشريعية.

عبد الناصر: آه. هو افتتاح مجلس الأمة يوم الأحد الجاى، وأنا من يوم الجمعة مابقاش فاضى علشان أحضر. على حسب الظروف ممكن ألغى اجتماع يوم التلات.
سلام عليكم.